



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5693

التاريخ : السبت 2021/11/27

الفبر الرئيسي



خطة لتهويد القدس.. مشروع لتخفيض
عدد سكانها العرب من 38% إلى 12%

... ص 4

أبرز العناوين



"الأخبار": إعمارٌ على مهلٍ... حتى تتنازل حماس

ثلاثة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال

الرئيس الجزائري: خزي وعار أن يهدد الكيان الصهيوني بلداً عربياً من بلد عربي آخر

الاتحاد الأوروبي: هدم منازل الفلسطينيين غير قانوني ويقوض آفاق السلام

هل تُطوّر الصين سياستها الخارجية تجاه فلسطين والمنطقة العربية؟... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. تنفيذية منظمة التحرير تدين توقيع اتفاقية عسكرية وأمنية بين المغرب و"إسرائيل"
5	3. "الأشغال" الفلسطينية: مصر تعتزم بناء 3 مدن سكنية شمال ووسط قطاع غزة
5	4. الأحمد يسلم رسالة من عباس إلى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي حول انتهاكات الاحتلال
6	5. "الاستخبارات العسكرية الفلسطينية": الأجهزة الأمنية قبضت على الفارين من سجن جنيد
6	6. "الخارجية" الفلسطينية تدين البناء الاستيطاني الجديد في الخليل
<u>المقاومة:</u>	
6	7. "الأخبار": إعمارٌ على مهل... حتى تتنازل حماس
7	8. هنية يشيد بموقف اللاعب الجزائري فتحي نورين الرفض للتطبيع
8	9. قيادي بحماس يطالب السلطة الفلسطينية بوقف الاعتقالات السياسية والاعتداء على "المحررين"
8	10. حماس تدعو إلى التصدي لاستفزاز رئيس الاحتلال في المسجد الإبراهيمي
8	11. الشعبية تُدين اعتداء أمن السلطة على المشاركين بجنازة الشهيد أمجد أبو سلطان في بيت لحم
9	12. النضال تدين الاستيطان في الخليل وزيارة هرتسوغ للمسجد الإبراهيمي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. دبلوماسي إسرائيلي: التحضير لتوأمة بين مدينتين مغربية وإسرائيلية
10	14. ذا هيل: "إسرائيل" بحاجة إلى 6 أشهر لشن غارات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية
10	15. بينيت: "إسرائيل" ببداية حالة طوارئ بسبب متحورة كورونا الجديدة
10	16. سفير إسرائيل السابق لدى المنامة: العلاقة مع البحرين جزء من الإستراتيجية الأمنية ضد إيران
11	17. رئيس «الموساد» السابق يطالب بـ«النظر بجدية» إلى توجيه ضربة لإيران
11	18. "إسرائيل" تصعد رسائل التهديد بالخيار العسكري ضد إيران
12	19. الصناعات الإسرائيلية ستعمل على تحديث طائرات مغربية بمصادقة خاصة من واشنطن
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	20. ثلاثة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال
13	21. النائب السعدي: 90% من الأطفال الذين تم اعتقالهم من القدس دون سن 14 عاما
14	22. بحرية الاحتلال تعتقل صيادين قبالة شاطئ غزة
14	23. أبو سنينة يحذر من تفجير الاستيطان الإسرائيلي للأوضاع بالخليل

15	24. إصابة العشرات بالرصاص خلال قمع جيش الاحتلال مسيرات الجمعة الشعبية
15	25. ديوان "السجن وأشياء أخرى" لأسير فلسطيني معتقل منذ 3 عقود
15	26. طبيب فلسطيني يطلق الفرع الأوروبي لمؤسسته التعليمية "بنات للحياة" من بروكسل
<u>الأردن:</u>	
16	27. آلاف الأردنيين يصعدون من احتجاجاتهم الشعبية الراضة للتطبيع
<u>عربي، إسلامي:</u>	
16	28. "غلوبس" الاقتصادية: اتفاقية سرية تجعل "إسرائيل" و قطر أقرب إلى تطبيع العلاقات
17	29. الرئيس الجزائري: خزي وعار أن يهدد الكيان الصهيوني بلداً عربياً من بلد عربي آخر
17	30. البطل الجزائري فتحي نورين: لن أندم ولو عاقبوني 100 سنة وحماس فلسطين والعرب
18	31. الجيش الإسرائيلي يكشف اسم ضابط سوري يقدم مساعدة لنشاطات "حزب الله"
<u>دولي:</u>	
18	32. الاتحاد الأوروبي: هدم منازل الفلسطينيين غير قانوني ويقوض آفاق السلام
19	33. نائب بلجيكي: فخور باتخاذ الائتلاف الحكومي مزيداً من الإجراءات ضد "إسرائيل"
<u>تقارير:</u>	
19	34. "غرف الأخبار المتصهينة" .. كيف تتحكم إسرائيل بالإعلام الغربي؟
<u>حوارات ومقالات</u>	
23	35. هل تُطوّر الصين سياستها الخارجية تجاه فلسطين والمنطقة العربية؟... أ. د. محسن محمد صالح
27	36. بريتي باتيل... إدانة لحماس أم لنضال الشعب الفلسطيني؟... د. عبد الحميد صيام
30	37. الاستثمار الإسرائيلي في الملف الإيراني... نبيل عمرو
32	38. احتكار القاهرة لإعادة إعمار غزة يخدم مصالح مصر، "حماس"، وإسرائيل... تسفي برئيل
36	<u>كاريكاتير:</u>

١. خطة لتهويد القدس.. مشروع لتخفيض عدد سكانها العرب من 38% إلى 12%

تل أبيب-نظير مجلي: في الوقت الذي نُشر فيه أن الحكومة الإسرائيلية أبلغت الإدارة الأميركية بأنها لن تصادق على مشروع إقامة حي استيطاني ضخم على أرض مطار قلنديا المهجور، كُشف النقاب عن مخطط آخر لتهويد مدينة القدس يرمي إلى رفدها بنحو مئتي مستوطن يهودي ويؤدي إلى تخفيض نسبة الفلسطينيين في المدينة من 38% حالياً إلى 12%. وقال الخبير الجيوسياسي خليل توفقي، إن مشروع الاستيطان على أرض المطار الفلسطيني هو جزء من مخطط واسع أعدته الحكومة الإسرائيلية يشتمل على بناء لا أقل من 57 ألف وحدة سكن جديدة للمستوطنين في المدينة، ويهدف لتقليص الوجود الفلسطيني فيها إلى ما بين 11% و12%.

وفي موضوع التهويد أقامت إسرائيل ثلاثة أطواق لمحاصرة الفلسطينيين ودفعهم إلى اليأس والرحيل، الأول داخل البلدة القديمة، حيث أصبحت ثكنة عسكرية ليل نهار مرصوفة بشبكة كاميرات ترصد كل حركة، والثاني بالأحياء الاستيطانية المنتشرة حول البلدة القديمة وتبلغ اليوم 14 حياً يهودياً، والطوق الثالث الذي يحيط بالمدينة الكبرى ويوسّع نطاقها، وذلك بضم مستوطنة «معاليه أدوميم» التي يقطنها نحو 35 ألف مستوطن، كمستوطنة رئيسية من الشرق، إضافة إلى المستوطنات العسكرية الصغيرة مثل «عنتوت، وميشور، وأدوميم، وكدار، وكفعات بنيامين» من الجهة الشرقية، و«النبي يعقوب، وكفعات زئيف، والتلة الفرنسية، وكفعات حدشا، وكفعات هاردار» من الشمال. وقد أدت هذه الممارسات إلى مضاعفة عدد اليهود في القدس الكبرى (الغربية الإسرائيلية والشرقية الفلسطينية المحتلة)، ليصبح 620 ألفاً مقابل 380 ألف فلسطيني. وحسب المخطط الجديد، تنوي سلطات الاحتلال التخلص من بضعة أحياء وقرى فلسطينية تابعة للمدينة قائمة خلف الجدار العازل، وإقامة مزيد من الأحياء اليهودية داخل المدينة وعلى أطرافها ولكن داخل الجدار و«تشجيع» من يبقى من الفلسطينيين فيها على الرحيل عنها، بإجراءات قسرية أو بالمضايقات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/27

٢. تنفيذية منظمة التحرير تدين توقيع اتفاقية عسكرية وأمنية بين المغرب وإسرائيل

رام الله: أدانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توقيع اتفاقية عسكرية وأمنية بين المغرب وإسرائيل. وتابعت في بيان لها، يوم الجمعة، "كنا نأمل من المملكة المغربية والتي ترأس لجنة القدس ألا تقدم على هذه الخطوة الخطيرة في ظل ما تمارسه إسرائيل من إجراءات عنصرية ضد الشعب الفلسطيني، وتتصلها من كل اتفاقيات السلام ورفضها للمفاوضات وحل الدولتين، ورفضها سياسة

الأمر الواقع على الارض باستمرار الاستيطان والتهجير القسري بالقدس المحتلة، والضم التدريجي للأراضي الفلسطينية، والمساس بعروبة واسلامية القدس ومقدساتها". وأشارت الى أن هذه الاتفاقية تشكل خروجاً عما نصت عليه القمم العربية والاجماع العربي ومبادرة السلام العربية، وتضر بالأمن القومي العربي ومصالح الأمة العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 26/11/2021

٣. "الأشغال" الفلسطينية: مصر تعزم بناء 3 مدن سكنية شمال ووسط قطاع غزة

غزة-رجب المدهون: كشف وكيل وزارة الأشغال العامّة والإسكان في قطاع غزة، ناجي سرحان، أن مصر تعزم بناء 3 مدن سكنية «الأولى شمالي القطاع وتضمّ 500 وحدة سكنية، والثانية في الشمال أيضاً وتضمّ 700 وحدة، وأما الثالثة ففي منطقة الزهراء وسط القطاع وتضمّ 1500 وحدة». وأشار سرحان إلى أن المصريين استلموا الأراضي التي سُنّبت عليها المدن، مضيفاً أنهم بدأوا بالعمل في تعبيد شارع الرشيد، وذلك كمرحلة أولى، فيما تفكّر الحكومة المصرية في إنشاء جسرين، الأول في منطقة الشجاعية شرقي غزة، والثاني في منطقة السرايا وسط المدينة. إلّا أن سرحان لم يُشر إلى سبب تأخر المصريين في عملهم على الرغم من قدرتهم على إنجازه بسرعة، مكتفياً بذكر وعودهم فقط. وبحسب المسؤول الفلسطيني، فقد «قُدّمت منح مالية كدفعة أولية، للدفعة الأولى من المواطنين الذين دُمّرت منازلهم بشكل كلي، الأربعاء، وذلك للبدء في عملية إعمار منازلهم».

الأخبار، بيروت، 27/11/2021

٤. الأحمد يسلم رسالة من عباس إلى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي حول انتهاكات الاحتلال

مدريد: سلّم رئيس وفد المجلس الوطني الفلسطيني الى الاتحاد البرلماني الدولي عزام الاحمد، رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لرئيس الاتحاد البرلماني الدولي دوارتي باتشيكو، تضمنت شرحاً حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني. كما عرضت الرسالة تنكّر إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وعدم التزامها بمتطلبات السلام المبني على تلك القرارات التي تمكّن شعبنا من تقرير مصيره وعودته الى أرضه وإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها مدينة القدس.

بدوره، أكد رئيس الاتحاد البرلماني الدولي مواقفه تجاه ما شاهده على أرض الواقع أثناء زيارته لفلسطين، مؤكداً ان سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة هي اضطهاد

بحق الشعب الفلسطيني، وتدمر حل الدولتين الذي يؤمن به ويعترف بها العالم وفقاً للقرارات الدولية، مشدداً على أن سياسة الاستيطان تتناقض مع القوانين والقرارات الدولية ولا أي شرعية لها.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/26

٥. "الاستخبارات العسكرية الفلسطينية": الأجهزة الأمنية قبضت على الفارين من سجن جنيد

رام الله: قال رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية اللواء زكريا مصلح، إن الأجهزة الأمنية تمكنت فجر الجمعة من إلقاء القبض على موقوفين اثنين تمكنا من الفرار من سجن جنيد العسكري بمدينة نابلس قبل عدة أيام، وذلك في أحد أحياء مدينة جنين. وأوضح مصلح في اتصال هاتفي مع "وفا"، أن الأجهزة تمكنت من القبض على الموقوفين بعد جهد استخباراتي حثيث وعملية معقدة، لافتاً إلى أنهما قيد الاعتقال والاستجواب لمعرفة كيفية الهروب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/11/26

٦. "الخارجية" الفلسطينية تدين البناء الاستيطاني الجديد في الخليل

رام الله: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية مصادقة ما تسمى "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء" في مستوطنة كريات أربع بالخليل، على بناء 372 وحدة استيطانية جديدة لتوسيع المستوطنة. وأكدت الوزارة في بيان وصل "قدس برس" نسخة عنه، أن البناء الاستيطاني الجديد امتداد لعمليات تعميق وتوسيع الاستيطان في قلب البلدة القديمة بالخليل وفي الضفة الغربية المحتلة. وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية بالوفاء بالتزاماتهم، وتحويل الأقوال والمواقف إلى إجراءات عملية وأفعال كفيلة بحماية حل الدولتين وردع الاحتلال وإجباره على وقف الاستيطان بأشكاله كافة. كما طالبت الدول بوضع منظومة الاستيطان ككل على قوائم الإرهاب لديها، بما في ذلك منظمات المستوطنين وميليشياتهم وعناصرهم الإرهابية المسلحة.

قدس برس، 2021/11/26

٧. "الأخبار": إعمارٌ على مهلٍ... حتى تتنازل حماس

غزة-رجب المدهون: بعد ستة أشهر على انتهاء معركة «سيف القدس» في أيار الماضي، لا تزال عجلة الإعمار في قطاع غزة تسير ببطء شديد، في ظلّ تكوّن مصري عن إدخال المواد اللازمة لبدء تنفيذ مشاريع معلن عنها سابقاً بقيمة نصف مليار دولار (بما فيها ثلاث مدن سكنية جديدة)، وعرقلة من قبل السلطة الفلسطينية التي رفضت تحويل الأموال القطرية والكويتية لانطلاق العملية. وبحسب

مصادر فلسطينية مطلّعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن المصريين لم يقدّموا حتى الآن أكثر من 5% من تعهّداتهم، فيما تركّز جهدهم على رفع الركام من دون الشروع في التشييد، خصوصاً في شارع البحر الشمالي الذي مهّدته الجرافات المصرية، بلا أيّ خطوة لاحقة. وتلفت المصادر إلى أن ما يتطلّب إنجازهُ يوماً يستغرق مع العمّال المصريين أسبوعين أو أكثر، مضيفة أن المعدّات المصرية التي تعمل في القطاع تتكفّل حكومة غزة بتوفير الوقود لها، بالإضافة إلى أماكن مبيت العمّال وطعامهم. وتوصّف ذلك التأخير بـ«المتعمّد»، عادةً إيّاه «ورقة ضغط على حركة حماس لخفض سقف مطالبها، خاصّة في ملفّ الجنود الأسرى الذي تضعه دولة الاحتلال كشرط لانطلاق كبيرة في عملية الإعمار». وعلى رغم الانزعاج الذي أبدته الحركة أمام المصريين خلال المباحثات الأخيرة، إلّا أنها لم تحصل على ردّ مقنع بهذا الخصوص، فيما تُواصل القاهرة الترويج إعلامياً للعملية، من دون أن يكون هناك فعل حقيقي على الأرض. بدورهم، يجد القطريون والكويتيون صعوبة في الإيفاء بتعهّداتهم، وذلك في ضوء موقف السلطة الفلسطينية التي رفضت عدّة مرّات خلال الأشهر الأخيرة تحويل أموالهم لصالح العائلات المُدمّرة منازلها، باستثناء اتفاق عقده السفير القطري، محمد العمادي، الأسبوع الماضي، مع رام الله، سُمح بموجبه للعائلات الفلسطينية باستلام الدفعة الأولى من أموال الإعمار.

الأخبار، بيروت، 2021/11/27

٨. هنية يشيد بموقف اللاعب الجزائري فتحي نورين الراض للتطبيع

هاتف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، لاعب الجودو الجزائري فتحي نورين الذي امتنع عن منافسة اللاعب الإسرائيلي في أولمبياد طوكيو الفائزة، وعوقب بحرمانه من المنافسة لمدة عشرة أعوام. وثن رئيس الحركة الموقف الأصيل الذي اتخذه اللاعب فتحي، وعبّر عن موقف الشعب الجزائري الأصيل، معتبراً أن هذه خطوة محل فخر واعتزاز الشعب الفلسطيني وأحرار الأمة. وأضاف "في ظل رياح التطبيع يأتي هذا الموقف الرجولي والبطولي من اللاعب الجزائري نورين، ليعبّر عن الأصالة والانتماء للأمة، ويعبر عن الجزائر الحبيبة التي تقف دوماً مع الشعب الفلسطيني، وقال "إن أبناء فلسطين وأبناء الأسرة الرياضية وأحرار العالم فخورون بهذا الموقف". من جانبه عبّر اللاعب نورين عن تقديره لهذا الاتصال، وقال "هذا الموقف واجب منا تجاه فلسطين التي تعتبر قضيتنا، فنحن مع فلسطين والقدس، وهذا ما تربيينا عليه، وجزء من عقيدتنا وتراث آبائنا وأجدادنا.

موقع حركة حماس، 2021/11/26

٩. قيادي بحماس يطالب السلطة الفلسطينية بوقف الاعتقالات السياسية والاعتداء على "المحررين"

رام الله: طالب القيادي بحركة "حماس" عبد الرحمن شديد السلطة برام الله بالتوقف فوراً عن ارتكاب جريمة الاعتقال السياسي، محذراً من عواقبها على المستوى الوطني والشعبي. واستنكر شديد اعتقال أجهزة السلطة عدداً من النشطاء والأسرى المحررين في الضفة الغربية، وآخرهم مجموعة من نشطاء الجهاد الإسلامي، من مخيم جنين. وعدّ شديد أن الاعتقال السياسي وملاحقة النشطاء والحقوقيين والأسرى المحررين والطلاب، هو تدمير للطاقت الفلسطينية، وخدمة مجانية للعدو الصهيوني. وحمل القيادي المسؤولية الكاملة لرئيس السلطة محمود عباس، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيرفض هذه الانتهاكات بكل الطرق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/11/26

١٠. حماس تدعو إلى التصدي لاستفزاز رئيس الاحتلال في المسجد الإبراهيمي

غزة: دعت حركة "حماس"، أهالي الضفة الغربية ومدينة الخليل إلى التصدي لهذه الخطوة الاستفزازية، ومواجهة الاعتداء على المسجد الإبراهيمي. وقال القيادي في "حماس" إسماعيل رضوان في تصريح مكتوب، يوم الجمعة، إن "عزم رئيس الكيان الصهيوني يتسحاق هرتسوغ بإضاءة الشمعة الأولى بمناسبة ما يسمى بـ"عيد الأنوار" التلمودي في المسجد الإبراهيمي في الخليل يوم الأحد القادم، يمثل استفزازاً لمشاعر شعبنا الفلسطيني، وانتهاكاً صارخاً لحرمة المسجد الإبراهيمي، والاحتلال يتحمل كامل المسؤولية عن تداعيات هذا الاعتداء". ودعا رضوان، أهالي القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948، إلى الرباط في المسجد الأقصى والدفاع عنه إزاء محاولات الاحتلال تهويد حائط البراق بنصب شمعدان ضخم في ساحة البراق استعداداً للاحتفال بما يسمى بعيد الأنوار.

قدس برس، 2021/11/26

١١. الشعبية تُدين اعتداء أمن السلطة على المشاركين بجزارة الشهيد أمجد أبو سلطان في بيت لحم

دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إقدام عناصر من أمن السلطة بلباس مدنيّ الاعتداء الوحشي على المشاركين في جنازة الشهيد أمجد أبو سلطان في مدينة بيت لحم أمس الجمعة، وتكسير رايات الجبهة الشعبية. واعتبرت الجبهة في تصريح صحفي وصل "شهاب"، أنّ ما حصل يؤكّد أنّ الأجهزة الأمنية لم تستخلص العبر والدروس من تعدياتها على الجماهير وحرمتها في التظاهر والتعبير عن آرائها، وتواصل إصرارها على مواصلة النهج القمعي والمُدمر للعلاقات الوطنية. وشدّدت الجبهة

الشعبية على أن هذا الاعتداء الذي طال تشييع أحد الشهداء نقلة خطيرة في ممارسات الأجهزة الأمنية، تستوجب ملاحقة المتورطين فيه ومن أعطى القرار وحرّض على ارتكابه.

وكالة شهاب الإخبارية، 2021/11/27

١٢. النضال تدين الاستيطان في الخليل وزيارة هرتسوغ للمسجد الابراهيمي

الخليل: أدانت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني مصادقة ما تسمى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في مستوطنة كريات أربع بالخليل بناء 372 وحدة استيطانية جديدة، والتي تأتي في ظل الضم التدريجي وأحكام السيطرة على البلدة القديمة بالمدينة. وقال أمين سر المكتب السياسي للجبهة محمد العطاونة ما نشهده من توسيع عمليات الاستيطان، وتحديدًا في البلدة القديمة في الخليل والعاصمة القدس يأتي ضمن مخطط تعمل حكومة الاحتلال على تنفيذه في ظل صمت دولي وهرولة عربية للطبيع. وأشار العطاونة أن توجه رئيس حكومة الاحتلال الاسرائيلي اسحق هرتسوغ، للاحتفال بما يسمى عيد الانوار في مستوطنة كريات أربع وإضاءة شمعة العيد في الحرم الابراهيمي وباحاته، في خطوة تصعيدية جديدة تتحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها.

القدس، القدس، 2021/11/26

١٣. دبلوماسي إسرائيلي: التحضير لتوأمة بين مدينتين مغربية وإسرائيلية

الرباط: أعلن دبلوماسي إسرائيلي، الجمعة، عن "التحضير لتوقيع اتفاقية توأمة بين مدينتي أزموور المغربية وكريات يام الإسرائيلية".

جاء ذلك في تغريدة عبر "تويتر" للقائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي في المغرب، ديفيد غوفرين، فيما لم يصدر تعقيب رسمي من الرباط بهذا الخصوص.

وقال غوفرين: "يجري حاليا التحضير لتوقيع اتفاق توأمة بين مدينة أزموور المغربية، التي كانت تضم جالية كبيرة من اليهود بداية القرن الماضي، ومدينة كريات يام الإسرائيلية".

واعتبر أن التحضير للتوأمة، من "أجمل مظاهر التجانس الثقافي وتعزيز الروابط الاجتماعية بين المغرب وإسرائيل"، وفق تعبيره. وأضاف غوفرين: "تهنئ جميع الأطراف بهذا الإنجاز الرائع".

القدس العربي، لندن، 2021/11/26

١٤. ذا هيل: إسرائيل بحاجة إلى 6 أشهر لشن غارات عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية

هل تستطيع إسرائيل ضرب المنشآت النووية الإيرانية بشكل فعال؟ يجب معظم الخبراء "نعم"، ولكنهم يعتقدون أن إسرائيل بحاجة إلى ستة أشهر أخرى على الأقل للاستعداد، وفقاً لتقرير أعده إريك مانديل في موقع "ذا هيل" القريب من الكونغرس الأمريكي. ولاحظ مانديل أن معظم الخبراء، الذين تحدث معهم، يعتقدون أيضاً بأن إسرائيل يمكن أن تنجو في عملية من "الدمار المتبادل" مع إيران، وقالوا إن طهران تعتقد بأن إسرائيل لن تتردد في الاستفادة من ترسانتها النووية.

القدس العربي، لندن، 2021/11/27

١٥. بينيت: "إسرائيل" بداية حالة طوارئ بسبب متحورة كورونا الجديدة

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، يوم الجمعة، خلال مداوات حول متحورة فيروس كورونا الجديدة، التي اكتشفت في جنوب أفريقيا ودول أخرى وتشخيص إصابات إسرائيليين مؤكدة بها، إن إسرائيل في بداية حالة طوارئ. وأضاف بينيت أن "مبدأنا الأهم حالياً هو العمل بسرعة وقوة والآن، وخاصة بما يتعلق بالداخلين إلى إسرائيل والخارجين منها إلى حين يتضح الوضع. وعندما يتضح، سنقرر ماذا سنفعل. ونحن الآن في حالة طوارئ، وأطلب من الجميع الاستعداد والجاهزية للعمل على مدار الساعة".

القدس، القدس، 2021/11/26

١٦. سفير إسرائيل السابق لدى المنامة: العلاقة مع البحرين جزء من الإستراتيجية الأمنية ضد إيران

نقل موقع أكسيوس (Axios) الأميركي عن السفير الإسرائيلي السابق في البحرين إيتاي تغنر قوله إن المنامة تنظر إلى العلاقة مع تل أبيب كجزء من إستراتيجيتها الأمنية ضد التهديدات الإيرانية. وأوضح تغنر أنه منذ اتفاقيات التطبيع (مع الإمارات والبحرين)، ركزت الدول المطبوعة بشكل أساسي على التعاون الاقتصادي، لكن البحرينيين أوضحوا أنهم "لن يدخلوا" من التنسيق بشأن إيران، مؤكداً أن العلاقات مع إسرائيل جزء من إستراتيجية البحرين الأمنية في التصدي للتهديد القادم من طهران.

الجزيرة.نت، 2021/11/26

١٧. رئيس «الموساد» السابق يطالب بـ«النظر بجدية» إلى توجيه ضربة لإيران

قال الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، يوسي كوهين، أمس (الخميس)، إنه يجب النظر بجدية في خيار توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية لمواقع إيران النووية قبل أيام من استئناف المحادثات النووية بين طهران والقوى الغربية، حسبما أفاد موقع «تايم أوف إسرائيل». وقال كوهين لموقع «Ynet» الإخباري: «إذا سلكت إيران المسار الذي يعرض وجودنا للخطر، فيجب أن تكون الضربات المنفردة من جانبنا على المواقع النووية مطروحة على الطاولة - بشكل جدي».

وأضاف: «المحصلة النهائية هي أننا يجب أن نسلب القدرات من إيران لأننا لن نقدر على التخلص من دوافعها».

وقال عضو الكنيست رام بن باراك، النائب السابق لرئيس وكالة التجسس ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست يوم الجمعة، إنه إذا وافقت القوى العالمية على صفقة مشابهة لاتفاق 2015، فلن يمنع ذلك طموح إيران من أن تصبح دولة نووية.

وطرح نفس فكرة كوهين، بقوله: «إن الضربات العسكرية ضد إيران يجري النظر فيها، ولكن يجب استخدامها فقط عندما لا يكون هناك خيار آخر».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/27

١٨. "إسرائيل" تصعد رسائل التهديد بالخيار العسكري ضد إيران

تل أبيب - نظير مجلي: في رسائل مشددة إلى إيران، في حال فشل المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي، صعدت إسرائيل من تهديداتها ملوحة «بهجوم عسكري مدمر». وقال قائد اللواء الشمالي في الجيش الإسرائيلي، اللواء أمير برعام، «إنه في حال فرضت الحرب علينا، فإن الجيش سيقوم بتدمير شامل لأي بنية تحتية إرهابية قريبة أو بعيدة».

وقال قائد سلاح الجو، اللواء عميكام نوركين، إن قواته تستعد لمواجهة خطر إطلاق صواريخ إيرانية صوب البلدات الإسرائيلية.

ونقل المحرر العسكري لصحيفة «معرب»، طال ليف رام، عن قادة في الجيش، أمس، إنهم يسرعون الاستعدادات لهجوم محتمل في إيران، عبر التركيز على جاهزية سلاح الجو ضمن

تدريبات تشمل سيناريوهات مختلفة. وفقا لتقديرات الجيش، فإن بلوغ قدرة راسخة للهجوم يستغرق أكثر من عام.

وأضاف ليف رام أنه في موازاة الخيار العسكري، يعمل الجيش وبوتيرة عالية على تطوير القدرات الموجودة لديه من أجل شن عمليات مدمرة للمنشآت الإيرانية، وعدم الاكتفاء بضربات تعرقل البرنامج النووي، مشيراً إلى توسيع «بنك الأهداف» الإيرانية.

من جهة ثانية، قال المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، إن المسؤولين الإسرائيليين يركزون أحاديثهم حالياً على الحديث السياسي، ويستخدمون صيغة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، تاركين للجيش توجيه التهديدات العسكرية. وهم يرون أن «احتمال ترجمة هذا الحق إلى هجوم جوي إسرائيلي ضد المنشآت النووية لا يبدو مرتفعاً». ويربطونه باحتمال انتهاء جولة المفاوضات في فيينا من دون تقدم.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/27

١٩. الصناعات الإسرائيلية ستعمل على تحديث طائرات مغربية بمصادقة خاصة من واشنطن

تل أبيب: بعد عودة وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، من الرباط إلى تل أبيب، كشف النقاب عن قسم من خبايا الاتفاقيات العسكرية التي وقعها في المغرب، وبينها تحديث 24 طائرة قديمة من طراز «إف 16 - ٧» أميركية الصنع. وقال مصدر مقرب منه إنه حصل قبل ذلك على مصادقة البنتاغون وكذلك البيت الأبيض على هذه الصفقة.

وأضاف المصدر أن الطائرة المذكورة ستصبح أحدث طائرة من نوعها عندما يتم تسليمها إلى سلاح الجو المغربي في سنة 2025، وستقوم شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية بصنع أجنحة هذه الطائرات، وستقوم شركة لوكهايد مارتين الأميركية بصنع 40 خوذة حديثة يستخدمها الطيارون المغربيون، علماً بأن هذه الخوذة هي أيضاً من اختراع إسرائيلي.

وأكد المصدر أن مفاوضات مريرة جرت بين واشنطن والرباط وتل أبيب، طيلة سنتين قبل انضمام المغرب لاتفاقيات إبراهيم، حتى تم الحصول على المصادقة الأميركية لصفقة الأسلحة الإسرائيلية المغربية. وقد تمت إدارة المفاوضات بين الدول الثلاث بسرية مطلقة. وقال المصدر إنه، خلال تلك المفاوضات وقبلها بسنوات عدة، تم بناء جسور ثقة بين الطرفين، قامت خلالها إسرائيل بتزويد الجيش المغربي والمخابرات بأجهزة وأسلحة مختلفة. ومن هذه الأسلحة ثلاث طائرات إسرائيلية مسيرة

من طراز «هارون» في سنة 2014 تم استخدامها في دوريات مراقبة في أجواء الصحراء المغربية. ولكي تبقى إسرائيل خارج الصورة وقعت الاتفاق شركة فرنسية. وبلغت قيمة الصفقة 48 مليون دولار. وقبل سنتين باعت إسرائيل للمغرب منظومة دفاعية لإسقاط طائرات هجومية مسيرة، تسمى «سكايлок»، وقبل شهرين باعت إسرائيل للمغرب سيارات دورية عسكرية من دون سائق، وهي من إنتاج شركة «البيت» الإسرائيلية.

وحسب الاتفاقيات التي وقعها غانتس في المغرب، هناك سلسلة طلبات أخرى من أسلحة وعتاد عسكري.

وكشف النقاب في تل أبيب، أمس، أن 70 رجل أعمال مغربياً سيصلون إلى تل أبيب، في منتصف الشهر القادم. وسيرأس الوفد رئيس الاتحاد شكيب العليج، وتشمل مختلف القطاعات ذات الاهتمام المشترك لاستكشاف سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وبحسب مصادر في تل أبيب، تأتي زيارة البعثة المغربية على هامش إطلاق الخطوط الملكية المغربية لخط جوي مباشر بين الدار البيضاء وتل أبيب، وتمثل مختلف القطاعات ذات الاهتمام المشترك على غرار السياحة، والصناعة، والزراعة، والتكنولوجيا والابتكار، والتعليم، والصحة والطاقات المتجددة وكذا التمويل، والتأمين، فضلاً عن التوزيع واسع النطاق والنسيج.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/27

٢٠. ثلاثة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال

رام الله: ارتفع عدد الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال إلى ثلاثة أسرى، بعد انضمام الأسير نضال مازن بلوط من الخليل، إلى الأسيرين هشام أبو هوش ولؤي الأشقر. وفي السياق ذاته، يواصل الأسيران هشام أبو هوش ولؤي الأشقر معركة الإضراب عن الطعام رفضاً لاعتقالهما الإداري، حيث دخل أبو هوش يومه 102 بالإضراب، في حين دخل الأشقر يومه الـ47.

قدس برس، 2021/11/26

٢١. النائب السعدي: 90% من الأطفال الذين تم اعتقالهم من القدس دون سن 14 عاماً

القدس - خاص: عقْد [أول]أمس في الكنيسة مؤتمر بعنوان “وقف اعتقال الأطفال الفلسطينيين”، بمبادرة النواب أسامة السعدي، وغابي لاسكي وميخال روزين، وبالتعاون مع جمعية “أولياء الأمور

ضد اعتقال الأطفال” ومنظمات المجتمع المدني، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الطفل. وتطرق المؤتمر لقضية احتجاز مئات الأطفال الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية ومراكز تحقيق الشباك، حيث تعتقل سلطات الاحتلال آلاف الأطفال الفلسطينيين على مدار الاعوام الماضية، إلى جانب ممارسة انتهاكات جسيمة لحقوقهم والدوس عليها، وتتم معظم الاعتقالات في منتصف الليل، ويتم اقتيادهم للتحقيق وهم مكبلوا الايدي الايدي، واعينهم معصوبة. وتشير شهادات العديد من الأطفال إلى أن الجنود وضباط التحقيق يستخدمون التهديد والإذلال والعنف الجسدي واللفظي ضدهم أثناء الاحتجاز والاستجواب. ولفت السعدي الى الظلم الممنهج للمؤسسة الامنية الاسرائيلية تجاه أهالي القدس الشرقية يظهر بشكل بارز في المعطيات حول اعتقال الأطفال وهي كما يلي: 73% من مجمل الأطفال الذين تم اعتقالهم خلال العام الماضي في القدس، هم أطفال عرب. بالرغم من أن نسبة الأطفال العرب في القدس من مجمل الأطفال الكلي في المدينة هو أقل من 40.81% من الأطفال الذين تم اعتقالهم حتى وقف التنفيذ، في القدس، هم عرب، و90% من الأطفال تحت جيل 14 عاما، والذين تم اعتقالهم حتى وقف التنفيذ، في القدس، هم عرب أيضاً. حوالي 25% من الاعتقالات التي تتم بحقهم هي حول ارتكاب مخالفات أمنية.

القدس، القدس، 2021/11/26

٢٢. بحرية الاحتلال تعتقل صيادين قبالة شاطئ غزة

اعتقلت بحرية الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية، صيادين قبالة بحر مدينة غزة. وكان جنود بحرية الاحتلال قاموا مساء أمس الجمعة بمحاصرة مركب صيد "نش" على بعد ستة أميال قبالة شاطئ مدينة غزة تعود ملكيته لعائلة الهسي، وعلى متنه خمسة صيادين وسط إطلاق نار، وفتح خرطوم المياه عليهم، واعتقلوهم جميعاً، ثم أفرجوا عن ثلاثة منهم.

فلسطين أون لاين، 2021/11/27

٢٣. أبو سنية يحذر من تفجير الاستيطان الإسرائيلي للأوضاع بالخليل

رام الله- الأناضول: حذر مسؤول فلسطيني، من خطورة الأوضاع بمدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، نتيجة قرار إسرائيلي ببناء 372 وحدة استيطانية جديدة بمستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراضي المدينة.

جاء ذلك التحذير على لسان تيسير أبو سنية، رئيس بلدية الخليل، بحسب بيان صادر عن البلدية، وصل الأناضول نسخة منه، الجمعة. وطالب رئيس البلدية "الجهات الدولية وأحرار العالم بحماية

الأرض الفلسطينية من الابتلاع من قبل الاستيطان وسياسات الاحتلال". وأعرب أبو سنيّة عن قلقه الشديد من انفجار الأوضاع في الخليل مع تصاعد الانتهاكات والتعديات وسياسة الأمر الواقع التي يفرضها الاحتلال على محافظة الخليل بشكل عام، وعلى البلدة القديمة ومحيط المسجد الإبراهيمي على وجه الخصوص.

القدس العربي، لندن، 2021/11/27

٢٤. إصابة العشرات بالرصاص خلال قمع جيش الاحتلال مسيرات الجمعة الشعبية

محافظات - "الأيام": أصيب، أمس، 26 مواطناً بجروح والمئات بالاختناق بينهم 135 مواطناً في مسيرتي بيت دجن وبيتا، عقب قمع المسيرات الشعبية التي خرجت في محافظات عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان، وخلال مواجهات في مدينة قلقيلية ومخيم عايدة.

الأيام، رام الله، 2021/11/27

٢٥. ديوان "السجن وأشياء أخرى" لأسير فلسطيني معتقل منذ 3 عقود

بيت لحم- فادي العصا: "مؤيد بقساوة الحروف، واختزال اللغات: ميم المسافة، واو الوقوف، باء البداية، دال الدهر، حكم بالموت قبل الموت". هذا جزء من قصيدة شعرية كتبها -مع عشرات القصائد أخرى- الأسير الفلسطيني ناصر أبو سرور الذي أمضى 29 عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. أطلق أبو سرور (52 عاماً) -وهو لاجئ فلسطيني من بلدة "بيت نئيف" التي هجر منها إلى مخيم عايدة للاجئين شمال بيت لحم- ديواناً شعرياً بعنوان "عن السجن وأشياء أخرى" من 25 قصيدة شعرية تتوزع على 170 صفحة. واتهم أبو سرور عندما اعتقل عام 1993 بقتل ضابط مخابرات إسرائيلي، ولم يكن متزوجاً وقتها، أي أنه أعزب حتى الآن، كما أنه حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة العبرية، وشهادة الماجستير من جامعة القدس، في تخصص العلوم السياسية وهو داخل السجن. وتتوعد قصائد الديوان بين السجون والزنايات، وتحدث عن الشهداء في الثلاجات، وعن اعتصامات الناس خارج السجن للتفاعل مع قضاياهم.

الجزيرة. نت، 2021/11/26

٢٦. طبيب فلسطيني يطلق الفرع الأوروبي لمؤسسته التعليمية "بنات للحياة" من بروكسل

بروكسل: أطلق الطبيب الفلسطيني عز الدين أبو العيش، الفرع الأوروبي لمؤسسة بنات من أجل حياة، يوم الجمعة، خلال مؤتمر صحفي في بلدية بروكسل، بحضور عدد من الدبلوماسيين،

والنواب، والأكاديمين، ومستشار أول في سفارة فلسطين حسان البلعاوي. وكان أبو العيش أطلق هذه المؤسسة في كندا قبل عشر سنوات، تخليداً لذكرى بناته الثلاثة اللواتي استشهدن جراء قصف جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلهم في قطاع غزة عام 2009. وتسعى المؤسسة من خلال شراكة وتعاون مع عدة جامعات ومؤسسات خيرية لتأمين منح دراسية جامعية للفتيات اللواتي لا تسمح ظروفهن المادية بالحصول على التعليم الجامعي.

القدس، القدس، 2021/11/26

٢٧. آلاف الأردنيين يصعدون من احتجاجاتهم الشعبية الراضية للتطبيع

عمان-حبيب أبو محفوظ: طالبت مسيرة شعبية، خرجت في العاصمة الأردنية عمان، بعد صلاة الجمعة، بإنهاء إعلان النوايا بين الحكومة الأردنية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، وإلغاء اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين، كما طالبوا بإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان. وطالب المشاركون بإسقاط اتفاق "إعلان النوايا" عبر السبل القانونية، مؤكدين في هتافهم أن "الشعب الأردني بكافة أطيافه، يجمع على رفض الاتفاقية مع الاحتلال". ورفع المشاركون في المسيرة، الأعلام الأردنية والفلسطينية جنباً إلى جنب، واعتبروا أن الحكومة أدخلت بهذا الاتفاق "التطبيع إلى بيوت كل الأردنيين"، عبر اتفاقات الغاز والكهرباء والمياه.

وشدد المشاركون في المسيرة الشعبية الحاشدة التي دعت إليها الحركة الإسلامية وفعاليات حزبية وشعبية وسط حضور أمني كثيف، على ضرورة رفض كافة مشاريع التطبيع مع العدو، وعدم السماح له برهن إرادة الأردن السياسية والاقتصادية. ووجهوا الدعوة لأعضاء مجلس النواب بالوقوف أمام مسؤولياتهم الوطنية والقومية، ورفض الاتفاق، "كونه يدعم مشاريع الاحتلال الاستيطانية".

قدس برس، 2021/11/26

٢٨. "غلوبس" الاقتصادية: اتفاقية سرية تجعل "إسرائيل" وقطر أقرب إلى تطبيع العلاقات

القدس- وكالات: أفادت وسائل إعلام عبرية بأن إسرائيل وقطر أبرمتا اتفاقية سرية "جعلتهما أقرب إلى إقامة علاقات ثنائية رسمياً". ونكرت صحيفة Globes الاقتصادية الإسرائيلية في تقرير نشرته الخميس أن هذه الاتفاقية السرية المزعومة متعلقة بتجارة الألماس. وأوضحت الصحيفة أن قطر تسعى إلى إنشاء منطقة تجارة حرة ستركز على تجارة الألماس والمجوهرات والذهب، ثم إنشاء بورصة الماس، على غرار "بورصة دبي للماس".

غير أن قطر، من أجل دخول قائمة الدول المسموح لها بالاتجار بالماس، تحتاج إلى موافقة الدول الأعضاء في لجنة "عملية كيمبرلي"، ومنها إسرائيل. وادعت الصحيفة أن قطر بهدف تفادي معارضة محتملة من قبل إسرائيل، أبرمت مع الدولة العبرية اتفاقية سرية سمحت بموجبها للتجار الإسرائيليين بدخول أراضيها وفتح مكاتب شركاتهم في منطقة التجارة الحرة المستقبلية. ونقلت الصحيفة عن مصدر شارك في الاتصالات بين الدولتين بشأن هذا الملف قوله إنه لن تكون هناك أي مشاكل من جانب قطر مستقبلاً في إبرام اتفاقات اقتصادية أو تجارية جديدة مع إسرائيل، ما لم يتناقض ذلك مع مصالح الدوحة.

القدس العربي، لندن، 2021/11/26

٢٩. الرئيس الجزائري: خزي وعار أن يهدد الكيان الصهيوني بلداً عربياً من بلد عربي آخر

الجزائر: أعرب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون عن أسفه إزاء علاقات التعاون بين المغرب و إسرائيل. وقال تبون في مقابلة مصورة مع وسائل إعلام محلية بثت مساء الجمعة "الأول مرة منذ أن خلق الكيان، خزي وعار أن يهدد الكيان بلداً عربياً من بلد عربي وآخر". وقد وقع المغرب وإسرائيل الأربعاء الماضي اتفاق-إطار للتعاون الأمني "غير مسبوق" خلال زيارة هي الأولى من نوعها لوزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس إلى المملكة.

القدس العربي، لندن، 2021/11/26

٣٠. البطل الجزائري فتحي نورين: لن أندم ولو عاقبوني 100 سنة وحماس فلسطين والعرب

حاوره- محمد هنية: أكد بطل الجودو الجزائري فتحي نورين الذي أعلن اعتزاله اللعب نهائياً عقب إصرار اللجنة الأولمبية على إيقافه 10 أعوام بعد انسحابه أمام لاعب إسرائيلي في أولمبياد طوكيو الأخير، أنه سيبقى "مدافعاً ومناصرًا لقضيته المركزية - فلسطين". وقال نورين في حوار خاص بوكالة "شهاب"، "لن أندم على ما فعلت، ولو عاقبوني 100 سنة، ولو خرجت روحي عن جسدي، فهذه قضيتنا، قضية مبادئ وشرف، وسأبقى أدافع عن القضايا العادلة وقضية فلسطين". وأضاف "سأبقى في حالة تصعيد إعلامي داخلي وخارجي لأضغط على الاتحاد الدولي للجودو وغيره، حتى لا تتكرر هذه العقوبات على أي رياضيين لاحقاً عند رفضهم اللعب مع لاعبي الكيان الصهيوني". ووجه البطل الجزائري رسالة للشعب الفلسطيني، "قلوبنا معكم، والقضية الفلسطينية هي قضية كل مسلم عربي حر، وهذه القضية إلهية ربانية ونحن فقط أسباب، وسنكون معكم بكل طريقة ممكنة". وفي رسالة لحركة حماس، قال نورين "أنتم فخر فلسطين والعرب، ابقوا على ذات المبدأ والنهج"، كما

وجّه رسالة لكتائب القسام المحظور أيضا في بريطانيا بالقول "أنتم مشرفينا ورافعين رأس الأمة العربية والإسلامية، وأنتم الشوكة في حلق الأعداء، نحن معكم ولو كنت في فلسطين لكنت جندياً ومُقاوماً معكم". ودعا البطل الجزائري إلى أوسع حالة تضامن شعبي عربي مع حركة حماس وكتائب القسام.

وكالة شهاب للأنباء، 2021/11/22

٣١. الجيش الإسرائيلي يكشف اسم ضابط سوري يقدم مساعدة لنشاطات "حزب الله"

تل أبيب: في إطار تحذيراته وتهديداته لضباط في الجيش السوري يعملون في خدمة الأهداف الإيرانية في المنطقة، نشر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، اسم وصورة النقيب بشار الحسين، قائلاً إنه «ضابط في الجيش السوري مسؤول عن الاستطلاع في منطقة الجولان ويقدم مساعدة لنشاطات حزب الله في قيادة الجنوب في منطقة فض الاشتباك».

وجاء في البيان الإسرائيلي أن «النقيب بشار الحسين، هو ضابط في الجيش السوري وقائد سرية الاستطلاع في اللواء 90، من سكان حي عكرمة الواقع في حمص، ويعد بمثابة خلية صلة الوصل بين قيادة الجنوب التابعة لحزب الله والفيلق الأول للجيش السوري».

وهو على تعاون وثيق مع المدعو الحاج هاشم، المسؤول عن قيادة الجنوب السوري، ونجله جواد هاشم المسؤول عن منطقة الفرقة السابعة في قيادة الجنوب».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/26

٣٢. الاتحاد الأوروبي: هدم منازل الفلسطينيين غير قانوني ويقوض آفاق السلام

القدس: قال الاتحاد الأوروبي، الجمعة، إن عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية التي تنفذها السلطات الإسرائيلية "غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتقوّض بشكل كبير آفاق السلام". ودعا الاتحاد الأوروبي في تغريدة نشرها مكتبه في القدس عبر حسابه على "تويتر"، إلى "وقف عمليات الهدم وأي ممارسات أخرى غير قانونية تجبر الفلسطينيين قسراً على ترك منازلهم".

ولفت إلى أنه "في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، فقد 22 فلسطينياً من بينهم 15 طفلاً منازلهم، بعد أن هدمت السلطات الإسرائيلية في يوم واحد مساكن وحظائر للماشية ومباني قيد الإنشاء وطريق، وصادرت عدة خيام وممتلكات خاصة في مناطق القدس والخليل ورام الله ونابلس".

كما أشار الاتحاد، إلى "ازدياد عمليات هدم المنازل والمنشآت أو الاستيلاء عليها بنسبة 21 بالمئة في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 2021، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 2020، ما أدى إلى زيادة بنسبة 28 بالمئة في عدد الفلسطينيين الذين هجروا قسرا عن أماكن سكنهم".
القدس العربي، لندن، 2021/11/26

٣٣. نائب بلجيكي: فخور باتخاذ الائتلاف الحكومي مزيداً من الإجراءات ضد "إسرائيل"

رام الله (فلسطين): أعرب زعيم كتلة حزب الخضر في البرلمان الفيدرالي البلجيكي، النائب ووتر دي فريندت، عن فخره "بالموقف الثابت للائتلاف الحكومي باتخاذ المزيد من الإجراءات ضد إسرائيل".
ونقلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين على صفحتها في موقع "فيسبوك" يوم السبت، عن فريندت، قوله إنه "ستكون هناك ضوابط أكثر صرامة على البضائع القادمة من الأراضي المحتلة".
وتابع النائب البلجيكي: "هذا هو المنطق فقط؛ لأن القانون الدولي ليس قصاصة ورق".
وكانت الحكومة البلجيكية، قد قررت، الأربعاء، وسم بضائع المستوطنات الإسرائيلية، المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، في خطوة أدانها الاحتلال "بشدة".

قدس برس، 2021/11/27

٣٤. "غرف الأخبار المتصهينة" .. كيف تتحكم إسرائيل بالإعلام الغربي؟

المصدر: مواقع إلكترونية-ترجمة (آلاء أبو رميلة): لفهم الأسباب التي تدفع وسائل الإعلام الغربية إلى تقديم روايات عن فلسطين وإسرائيل لصالح إسرائيل، فمن الضروري النظر في هذه الوظيفة السياسية لمنافذ الإعلام. يشرح جوزيف يوسينسكي: "لا شك في أن القوى الاقتصادية النظامية مثل الحاجة إلى بيع مساحات إعلانية وإدارة النفقات تحدد إجراءات المؤسسات الاخبارية".
تظهر دراسات متعددة أن التوجه التجاري لوسائل الإعلام يشكل مضمونه. وقد وجد مسح أكاديمي مبكر للمحررين في الصحف اليومية في التسعينيات أن أقل من 90% من المراسلين قالوا إن الناشرين حاولوا التأثير على محتوى القصص التي تظهر في صحفهم، وأن 90% منهم قد عانوا ضغطاً اقتصادياً من الناشرين بسبب تقاريرهم؛ يعترف 37% منهم بالاستسلام لضغط الناشر.
هناك دراسة أكاديمية أخرى للصحف اليومية - نُشرت عام 2007- وجدت أن هناك "صراعات متكررة بين الجانب التجاري والجانب الصحفي لعمليات الصحف"، وأن "مديري النشر على استعداد

لاسترضاء الناشرين، وعلى استعداد أيضا لتلبية طلبات الناشرين". يشير المسح إلى حدة هذه المشكلة بشكل خاص في الصحف المملوكة للسلسلة، والتي تكون عرضة بشكل خاص لتقويض نزاهة التحرير إرضاء للناشرين أو كيلا يسيؤوا إليهم. وتوجد مشكلة مماثلة في التلفاز، حيث تشير استطلاعات لمراسلي شبكة أخبار إلى أن ما يقرب من الثلث يشعرون بأنهم يتعرضون لضغوط مباشرة لإعداد تقارير عن قصص معينة دون أخرى بسبب المخاوف المالية للمالك أو الناشر. عندما يتم النظر إلى تغطية القضية الفلسطينية في سياق الإعلام التجاري، ليس من المستغرب أن تكون الروايات المؤيدة لإسرائيل حول القضية هي السائدة.

"غرف الأخبار المتصهينة" .. كيف تتحكم إسرائيل بالإعلام الغربي؟

إن وسائل الإعلام التي تغطي القضية الفلسطينية مترسخة في نظام الرأسمالية الإمبريالية العالمية المتمركزة حول الهيمنة الأميركية، والتي تمثل إسرائيل فيها ميزة مهمة. إن الأداء العام للنظام الرأسمالي الدولي -الذي تكون وسائل الإعلام التجارية جزءا منه- مكفول من قبل الجيش الأميركي، وكما أوضحت في الفصل الثاني من كتابي "القصة الخاطئة: فلسطين وإسرائيل والإعلام"، فإن الرعاية الأميركية للرأسمالية الاستيطانية الإسرائيلية هي جزء أساسي من إستراتيجية المخططين الأميركيين للهيمنة على الشرق الأوسط. أصحاب وسائل الإعلام والناشرون المليونيريون والمليارديريون الذين يمولونهم هم جزء من الطبقة الحاكمة دون موارد.

ينطبق الأمر أيضا على الأقل في حالة المؤسسات الإخبارية الوطنية أو الدولية الرئيسية من المحررين، وغالبا من الصحفيين أنفسهم الذين "ينتمون إلى نخبة مجتمعية" و"يساهمون دون أي وعي في تعزيز المفاهيم القائمة للطريقة التي يسير بها العالم" وفقا لفايزة هرجي.

يمكن للمرء أن يضيف أن مثل هذه الإدارة الأيديولوجية تتطلب أيضا صياغة المعتقدات حول كيف يجب أن يكون العالم وقادرا على أن يكون كذلك. تشير القصص الإخبارية عن القضية الفلسطينية التي تم فحصها في كتابي إلى أن النخب المشاركة في عملية صنع الأخبار تعتقد أن الاضطهاد العنيف للفلسطينيين وإحالتهم الدائمة إلى وضع اللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية ليس ظلما كبيرا، وأن الإدارة الأميركية للشرق الأوسط ضرورية ومرغوب فيها.

الروايات الفلسطينية-الإسرائيلية التي ناقشتها خلال كتابي هي دراسات الحالة في الآثار الضارة للطابع الرأسمالي لوسائل الإعلام. يصف جوزيف أوسنسكي التوجه التجاري لوسائل الإعلام بأنه

"فشل السوق" مع "عوامل خارجية سلبية" ملحوظة. وأضاف: "توفر الأخبار منخفضة الجودة بيئة معلومات منخفضة الجودة لصنع القرار الديمقراطي".

إن القصة الثلاثة الواسعة الانتشار حول القضية الفلسطينية التي نوقشت في كتابي هي -كما أظهرت- مضللة للغاية. إن عرضاً دقيقاً للقصة سيخبر عن استعمار إسرائيل لفلسطين بعنف، بدعم أميركي حيوي، إضافة إلى عملها كحامية للرأسمالية الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة. وبدلاً من ذلك، تقدم وسائل الإعلام الإخبارية أكاذيب عرض فيها كل من الإسرائيليين والفلسطينيين بعضهم البعض لأخطاء مماثلة، وهم ملامون بدرجة مماثلة لوضع فلسطين الذي لم يتم حله بعد. كما يحصل القراء على وصوف أحداث مزعجة تقول إن المشكلة هي أن المتطرفين يقودون الأحداث في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بدلاً من المعتدلين. ومن الأمور غير المتساوية بالمثل هي القصص التي ترويها الأخبار عن "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

إن تزويد الجمهور بمثل هذه "المعلومات ذات الجودة المنخفضة" حول هذه القضية يشوه "صنع القرار الديمقراطي" من خلال تقليل احتمال وجود أجزاء من سكان أميركا والدول الغربية الأخرى بما يكفي لإجبار التغييرات في السياسة التي تأتي للاعتراف بدعم حكوماتهم، بالنسبة للرأسمالية الاستيطانية الإسرائيلية لها عواقب مدمرة على الفلسطينيين وتنتشر الحرب في الشرق الأوسط.

إن الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام الموجهة تجارياً -والتي أعني بها المؤسسات الإخبارية الموجودة لتحقيق الربح وحتى تلك التي لا تسعى إلى الحصول على إيرادات من الإعلانات- هو تعزيز مصالح الطبقة الحاكمة. تتم إدارة الإعلام الغربي من قبل الطبقة الحاكمة الغربية وتقدم القصص التي توجه الجمهور نحو المواقف المؤيدة لتلك الطبقة الحاكمة. وكما تفسر فايزة هرجي: "إذا كانت هناك رواية مهيمنة حول قصة أو مجموعة معينة، فمن المرجح أن يتم سرد هذه الرواية من خلال علاقات القوة: من يمتلك السلطة ومن لا يمتلكها ومن يريد الحفاظ على الوضع الراهن". تتصاع وجهات النظر حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لوضع تضمن فيه الولايات المتحدة أن تظل إسرائيل القوة العسكرية المسيطرة في المنطقة لأن ذلك يفيد الأهداف السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة.

تنتشر القصص المكرومة للطبقة الحاكمة في مناخ إعلامي يتميز بـ "النظام التجاري [الذي] يفضل المحتوى الذي يخدم المصالح التجارية. كما تفضل الأسواق الخطاب الذي يخدم الأسواق". كما يجادل روبرت إنتمان، فإن التأيير "يلعب دوراً رئيسياً في ممارسة السلطة السياسية، والإطار في

النص الإخباري هو في الواقع بصمة السلطة؛ إنه يسجل هوية الجهات الفاعلة أو المصالح التي تنافس على السيطرة على النص". الطريقة التي يتم بها صياغة قضية ما والقصص التي تنشأ من هذا الإطار يجب النظر فيها في سياق ملكية النخبة على وسائل الإعلام الغربية. إن قيام الطبقة الحاكمة الغربية بالسيطرة على الإعلام والاستثمار العميق في الرأسمالية الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية - التي لا مصالح مماثلة لها في التحرير الفلسطيني - هي أمر أساسي في فهم الأسباب التي تدفع الوسائط الإخبارية الغربية إلى نشر الروايات المؤيدة لإسرائيل.

إن الأشخاص المسؤولين عن هذه الوسائط الإعلامية لا يحبكون بالضرورة مؤامرات مدروسة لخداع السكان في الإيمان بحكايات مضللة عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. يوجه التوجه المؤسسي للمؤسسات الإخبارية هذه المؤسسات نحو تأطير القضايا باستمرار بطرق مفيدة للطبقة التي ينتمون إليها سواء أكان الموضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أو أي موضوع آخر.

"غرف الأخبار المتصهينة" .. كيف تتحكم إسرائيل بالإعلام الغربي؟

من أجل حل القضية الفلسطينية، يجب منع الطبقة الحاكمة الغربية من دعم إسرائيل كوسيلة للسيطرة على الشرق الأوسط. بسبب الدعم الغربي العسكري والمالي والسياسي لإسرائيل، فإن للرأي العام في المجتمعات الغربية دورا يلعبه في تحقيق سلام عادل ومستمر عبر فلسطين التاريخية.

لن تقوم الدول الغربية بالتغييرات الكبيرة في السياسة اللازمة لتحقيق ذلك ما لم تجبرهم الضغوط الجماهيرية على القيام بذلك. ومع ذلك، فإن بنية وسائل الإعلام الغربية تشير إلى أنه من غير المرجح أنها ستبدأ في سرد قصص عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لصالح فلسطين، وهو ما يعني أن هذا الحاجز الهائل أمام بناء السخط الشعبي اللازم لوقف الإمبريالية الغربية سيبقى في مكانه في المستقبل القريب.

لذا فإن مهمة إحداث التحولات الضرورية في الوعي تقع على عاتق الوسائط الإخبارية المستقلة والناشرين وكذلك النشطاء العاملين داخل الجامعات وخارجها وفي أماكن العمل والمجتمعات الدينية والشوارع.

يتكاثر هذا العمل والمكاسب التي كسبتها حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) في كل من هذه المجالات تشهد على ذلك. إن هذه الإنجازات تدل على أن الجمهور في الدول الغربية يفهم أن الطبقة الحاكمة التي نعيش في ظلها كانت لاعبا رئيسيا في

الظلم الجسيم للفلسطينيين، وأن هذا هو أحد المكونات الرئيسية في نظام عدم المساواة العالمي الذي تشرف عليه هذه الطبقة، والذي يُشكّل تحدياً كبيراً، لكنه ليس تحدياً لا يمكن التغلب عليه. هذا التقرير مترجم عن Jacobin ولا يعبر بالضرورة عن موقع ميدان.

الجزيرة.نت، 2021/11/26

٣٥. هل تُطوّر الصين سياستها الخارجية تجاه فلسطين والمنطقة العربية؟

أ. د. محسن محمد صالح

قفزات هائلة:

حققت الصين قفزات هائلة منذ أن تبنت التحديثات الأربعة سنة 1978، ونظرية الصعود السلمي سنة 2003. وقد كنا قد بيّنا في مقال نُشر سابقاً "هل تعيد الصين النظر في مقاربة الصعود السلمي" عدداً من التحولات الكبرى الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتكنولوجية التي جعلتها في 2021 في مكانة متقدمة بشكل شاسع عن وضعها في 2003؛ وهو ما قد يستدعي إعادتها للنظر في نظرية الصعود السلمي. وفي هذا المقال نسلط الضوء على مجموعة المتغيرات التي قد تؤثر على تموضعها وصناعة قرارها المستقبلي تجاه فلسطين والعالم العربي. وهو جانب مما كان قد طرحه كاتب هذه السطور في مؤتمر دولي أقامه منتدى آسيا والشرق الأوسط، حول الصين والقضية الفلسطينية؛ ويحبُّ أن يشارك القارئ الكريم بعض الأفكار التي طرحها.

عندما يقفز الناتج المحلي الإجمالي للصين من 1.66 تريليون دولار أمريكي سنة 2003 إلى 14.72 تريليون دولار سنة 2020، بزيادة 887 في المائة، وعندما تقفز النفقات العسكرية للفترة نفسها من 33 ملياراً إلى 252 ملياراً تقريباً بزيادة 760 في المائة، وبميزانية تزيد عن ميزانيات روسيا وبريطانيا وفرنسا والهند مجتمعة، وعندما تقفز براءات الاختراع من نحو 32 ألفاً سنة 2007 إلى نحو 361 ألفاً سنة 2019، مقابل 167 ألفاً للولايات المتحدة (راجع المقال المشار إليه أعلاه)؛ فإن هذا يعني ضمن مؤشرات أخرى عديدة أن الصين وصلت عالمياً إلى تموضع جديد، قد ينعكس بشكل أو بآخر على سياستها الدولية الخارجية، وعلى سياستها تجاه "الشرق الأوسط" وقضية فلسطين.

متغيرات عربية وإسرائيلية:

يظهر المتغير الأول في تطور العلاقات الاقتصادية الصينية العربية، حيث كان النفط والتبادل التجاري نقطة الجذب الرئيسي لهذه العلاقات. فقد قفز حجم التبادل العربي مع الصين من 36.7 مليار دولار سنة 2004 إلى نحو 266.4 ملياراً سنة 2019، بزيادة 726 في المائة. وتعتمد الصين في استيراد نحو نصف احتياجاتها من النفط على البلاد العربية. كما أن الدول العربية شريك رئيس (13

دولة مشاركة) في مشروع الحزام والطريق الذي تعتمد عليه الصين مستقبلاً في تنمية اقتصادها العالمي. وعلى ذلك، فإن المنطقة العربية قد أصبحت ذات ثقل كبير في موازين المصالح الاقتصادية الصينية، غير أن حالة الضعف والتخلف والتشرذم التي تشهدها المنطقة تُضعف وزنها الاستراتيجي، وتضعف قدرتها على التأثير في الحسابات الخارجية الصينية. ومن ناحية ثانية، فإن ضعف أداء منظمة التحرير الفلسطينية وتراجع فاعليتها فلسطينياً وعربياً ودولياً، مع تصاعد الدور الوظيفي "البأس" للسلطة الفلسطينية؛ مصحوباً بتشرذم الموقف العربي، وحالة النزيف والصراعات الداخلية في عدد من البلدان، وتزايد موجة التطبيع العربية مع الكيان الصهيوني، أضعف من القدرة على التأثير الفعال في السياسة الصينية تجاه قضية فلسطين، وتجاه القضايا العربية المختلفة.

من ناحية ثالثة، فثمة تراجع في حاجة الصين إلى "إسرائيل" في ما يتعلق بالسلح والتكنولوجيا، وفي كونها بوابة أمريكية غربية على هذه المجالات. وقد كان ذلك أحد المحددات المهمة التي دفعت الصين لتطوير علاقاتها مع الكيان الصهيوني، خصوصاً في العقدين السابقين. فحسب تقريرين صدرا أواخر 2004، أحدهما عن البنجاجون وآخر عن الكونجرس الأمريكي، أشارا إلى أن "إسرائيل" تُعدّ ثاني أكبر مُصدّر للسلح للصين بعد روسيا. كما تحدثت الصحافة الأوروبية عن مبيعات أسلحة إسرائيلية للصين بقيمة مليار و250 مليون دولار سنوياً، مع الإشارة إلى حرص الطرف الإسرائيلي على إخفاء هذه العلاقة، ونفي التقارير المنشورة.

ويبدو أن الضغوط الأمريكية على "إسرائيل" أسهمت في تخفيض حجم صفقات السلح مع الصين، التي لم تعد تظهر كمصدّر أسلحة مهم للصين. كما أن الكيان الإسرائيلي يراعي القلق الأمريكي المتزايد من انتقال التكنولوجيا الغربية عبر الكيان، ومن تصاعد الدور الصيني في الشرق الأوسط، ومن دخول الصين القوي على الاستثمار في الكيان.

وبالرغم من تطور حجم التبادل التجاري بين الكيان الإسرائيلي والصين من 2.2 مليار دولار سنة 2004 إلى نحو 11.4 مليار دولار سنة 2019، لنقفز من الشريك العاشر إلى الشريك الثاني للكيان؛ فإن حجم التجارة هذا يظلّ ضئيلاً جداً (4.3 في المائة فقط) قياساً بالبلدان العربية. ثم إن التطور التكنولوجي الهائل الذي شهدته الصين قلّل من الأهمية الحيوية للعلاقة بـ"إسرائيل".

من جهة أخرى، ما تزال الصين بحاجة لعلاقتها بالكيان الإسرائيلي، للاستفادة من اللوبي القوي الذي يملكه في الولايات المتحدة والعالم الغربي؛ أو على الأقل عدم استعدائه بما يُعوّق مصالحها هناك.

وفي كل الأحوال، فإن تزايد النفوذ الاقتصادي والسياسي الصيني في المنطقة، وحلوله مكان/ أو منافسته للنفوذ الأمريكي يبقى أمراً غير مرغوبٍ "إسرائيلياً" لاعتبارات الخلفيات الثقافية والدينية

والاستعمارية الأمريكية الغربية التي تحكم علاقتها بالكيان، وتجعل ارتباطها به أكثر عمقاً، مقابل معايير المصالح الصينية.

العلاقات الصينية الأمريكية:

وتدخل متغيرات العلاقة الصينية مع الولايات المتحدة كمحدد أساس، من ناحية رابعة، للسلوك الصيني في المنطقة. فالقلق الأمريكي من الصعود الصيني أصبح واضحاً. وبالرغم من التفوق الأمريكي الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي؛ إلا أن الصين حققت قفزات هائلة في جسر الهوة مع أمريكا، باتجاه فرض نفسها، والسعي الحثيث لكسر الهيمنة العالمية الأمريكية، وتحول البيئة الدولية إلى نظام متعدد القطبية. وبالتالي، تزايد الشعور الأمريكي بـ"الخطر الصيني" وبصعوبة تحييد الصين، وهو ما دفع الرئيس باراك أوباما سنة 2011 إلى تحويل مركز الاهتمام إلى شاطئ المحيط الهادي.

وبالرغم من حجم التجارة الهائل بين الصين وأمريكا (نحو 560 مليار دولار في سنة 2020)؛ ووجود شبكة مصالح اقتصادية كبيرة بين الطرفين، إلا أن الانسحابات الأمريكية من المنطقة، وارتباك سياساتها وتراجع الثقة حتى لدى الأنظمة الرسمية العربية بأمريكا، يُعطي فرصة أفضل للصين للعب أدوار سياسية أكثر فعالية، فيما لو قررت أن نظريتها في الصعود السلمي قد استنفدت أغراضها، وأنه أن الأوان للعب دور سياسي في الشأن الفلسطيني وقضايا المنطقة.

الحسابات الدينية والثقافية والتاريخية والمصلحية:

من ناحية خامسة، فليس هناك أسس دينية أو ثقافية أو تاريخية لدى الصين للموقف تجاه قضية فلسطين أو قضايا المنطقة، مما يجعلها أكثر تحملاً من المواقف المسبقة؛ وذات تفكير حر غير أسير بالماضي أو الأيديولوجيا. وقد أسهم في ذلك أيضاً أن الصين ليس لديها خلفيات استعمارية أو تاريخ استعماري في المنطقة العربية؛ وهو ما أدى إلى عدم وجود مواقف مسبقة معادية للصين لدى أهل المنطقة. كما أن الحسّ الصيني العام المناهض للاستعمار والإمبريالية الغربية، يدخل ضمن هذه الاعتبارات.

وفي المقابل، فإن الصين لم تعد أيضاً أسيرةً لأيديولوجيتها الشيوعية، ونُصرتها للشعوب المستضعفة؛ وتراجعت من المواقف القديمة القوية، إلى المواقف السياسية التقليدية الهادئة، المُتجنّبة للمواجهة مع القوى الدولية. ولذلك، فإن "البرجماتية" والمصالح الصينية العليا هي سيدة الموقف. وبالتالي، فإن السياسة الصينية تجاه قضية فلسطين هي سياسة برجماتية متسقة مع الموقف الدولي، مع الاحتفاظ بقدر من التمايز والخصوصية، في إطار التزامها التقليدي بدولة فلسطينية كاملة السيادة على الأرض المحتلة سنة 1967، وتبني حلّ الدولتين، وفق "الشرعية الدولية"؛ وعدم المشاركة في الرباعية

الدولية، والاحتفاظ بعلاقة "باردة" مع حماس، تصعدُ أو تهبط وفق قدرة حماس على فرض نفسها في المعادلة الفلسطينية وفي المنطقة.

أما الحساسية الصينية تجاه الحركات الدينية الإسلامية، واحتمالات انعكاسها على الوضع الداخلي الصيني، حيث مسلمو الأويغور وغيرهم؛ فإنه يدخل، من ناحية سادسة، في العناصر المؤثرة في السياسة الصينية في المنطقة.

وأخيراً، وسابعاً، فإن الإشكاليات المرتبطة بطبيعة النظام السياسي الصيني، وتركيبته الشيوعية الشمولية، والمتداخلة مع انفتاحه الاقتصادي الرأسمالي، وتأثيرات العولمة، والتغيرات الاجتماعية والسكانية التي حدثت للمجتمع الصيني.. كل ذلك أدخل الصين في حسابات متداخلة معقدة، أضعفت من تأثير الأيديولوجيا، وأسهمت في تكريس "البرجماتية" والمصلحة. لكنها في الوقت نفسه، جعلت الصين نفسها في حالة مخاض، وفي أزمة تحديد مسارات مستقبلية لم تحسم بعد. وهو ما يُبْطِئ قدرتها على الدخول الفعّال في السياسة الدولية، بما فيها قضية فلسطين وقضايا الشرق الأوسط، لعدم توفر رؤية دولية جديدة ناضجة للصين في هذا الإطار.

تطور سياسات محتمل.. ولكن:

وعلى ذلك، فإن التطورات الهائلة التي شهدتها الصين اقتصادياً وعسكرياً وعلمياً وتكنولوجياً، تسمح لها في المدى المنظور في فرض نفسها على البيئة الدولية؛ وبالتحول إلى سياسات أكثر فاعلية على المستوى الدولي، على الأقل في الدفاع عن شبكة مصالحها الواسعة التي نسجت في السنوات الماضية؛ وفي ضوء المنافسة التي أصبحت مكشوفة بشكل أكبر مع الولايات المتحدة، وفي ضوء أنها أصبحت أقل حاجة عن ذي قبل للولايات المتحدة والغرب في عملية صعودها، وأصبحت أكثر قدرة على المناورة بما تُتيحها إمكاناتها المتصاعدة على الساحة الدولية.

وهذا يؤهلها للعب دور أكبر وأكثر فعالية تجاه فلسطين وقضايا الشرق الأوسط، غير أن ذلك يعتمد بشكل كبير على رغبة الصين نفسها في مراجعة نظرية "الصعود السلمي"، وفي بناء رؤية جديدة للتعامل مع البيئة الدولية، وفي مدى استعجالها لفرض نظام دولي متعدد القطبية، مع استتبعاته السياسية والأمنية.

وبشكل عام، فإن عودة العالم إلى حالة "التدافع"، وتراجع الهيمنة العالمية الأمريكية، سيعطي فرصاً أفضل لدول العالم، بما فيها المنطقة العربية (وقضية فلسطين)، للاستفادة من الهوامش التي تتيحها عملية التدافع والتنافس الدولي. غير أنه في الوقت نفسه، لا ينبغي المراهنة كثيراً على الدور الصيني في نُصرة قضية فلسطين وشعوب المنطقة، لأن الصين ستظل في المدى المنظور محكومة بحساباتها المصلحية البرجماتية. وهو ما يستدعي أن تكون البلدان العربية (بما فيها القوى

الفلسطينية الفاعلة) أكثر وحدة وقوة وتماسكاً (أو أكثر تنسيقاً على الأقل)، وأقدر على توظيف إمكاناتها الكبيرة في التأثير والضغط، وفي إدارة مصالحها على المستوى الدولي.
موقع "عربي 21"، 2021/11/26

٣٦. بريتي باتيل... إدانة لحماس أم لنضال الشعب الفلسطيني؟

د. عبد الحميد صيام

صوّت البرلمان البريطاني بالتعبير الصوتي يوم الأربعاء الماضي على مشروع قرار تقدمت به وزيرة الداخلية البريطانية باتيل، يوم الجمعة 19 نوفمبر الحالي، يطالب بتصنيف حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» حركة إرهابية. والقرار، سيمر على مجلس اللوردات لاعتماده، وهو أمر مؤكد، حيث يصبح قانوناً رسمياً يحظر أي نشاط جماهيري أو سياسي أو مالي أو إعلامي لأنصار الحركة في بريطانيا، تحت طائلة العقوبات التي قد تصل بالشخص إلى السجن لمدة 14 سنة.

نجحت بريتي باتيل نائبة رئيس لجنة أصدقاء إسرائيل في حزب المحافظين، في اعتماد القرار في البرلمان المحكوم بغالبية 80 عضواً من حزب المحافظين. وقد أبدى رئيس حزب العمال في جلسة البرلمان تأييده لمشروع القرار، ولكنه أبدى بعض المخاوف حول التعامل مع المنظمات الإنسانية. أسلوب بريطاني قديم. يلحقون بك الأذى ثم يثيرون بعض التعاطف اللفظي.

والغريب في الأمر أن وزير الدولة روبرت جينيرك، الذي دافع عن القرار المعادي للفلسطينيين والمتزوج من إسرائيلية، لم يتمكن من الإجابة عن سؤال حول ما إذا قامت حماس بأي عمل إرهابي في بريطانيا؟ ولكنه قال في جملة تبريراته: إن الذي نفذ عملية القدس الأخيرة (المعلم فادي أبو شخيدم) هو من الجناح السياسي لحماس، وهذا يثبت ألا فرق بين الجناحين السياسي والعسكري. والأغرب من هذا التبرير قال إنه زار البحرين أخيراً وقالوا له إنهم يؤيدون قرار تصنيف حماس كحركة إرهابية، مشيرين إلى وثيقة تأسيس حركة حماس، من دون الإشارة إلى مراجعة حماس لبرنامجها التأسيسي الذي صدر في أول مايو 2017. وللعلم فالوزيرة باتيل، ذات الأصول الهندية، تذكرني بنيكي هيلي سفيرة ترامب في الأمم المتحدة، التي حاولت أن تستصدر قراراً يدين حماس لكنها فشلت. وقد لا يضير هذا القرار حركة حماس في شيء، فليس لها وجود رسمي أو مؤسسات تعمل لصالحها في بريطانيا، لكن المقصود هو مقاومة الشعب الفلسطيني ونضالاته في الساحات العالمية، الذي بدأ يخترق الحواجز وينهي السيطرة الصهيونية، خاصة على مستوى الجماهير العريضة.

بريطانيا والعداوة المستحكمة للشعب الفلسطيني

ليس جديداً على بريطانيا «التي كانت عظمى» أن تطعن الشعب الفلسطيني في خاصرته. وهذه الجريمة البريطانية تضاف إلى سلسلة جرائمها التي تمتد لأكثر من قرن. فسجلها دام وطويل منذ اتفاقية سايكس بيكو، وإصدار وعد بلفور وانتداب فلسطين وإرسال صهيوني متطرف اسمه هيربرت صموئيل لتنفيذ وعد بلفور، الذي فتح بوابات فلسطين كافة للهجرة اليهودية. كانت بريطانيا تعاقب الفلسطيني الذي يحمل السلاح بالإعدام، وفي الوقت نفسه تسهل للصهاينة حمل السلاح والتدريب وتخزين الأسلحة وجمع التبرعات والتحايل للاستيلاء على الأرض الفلسطينية. لقد أوصت بعثة بريطانية برئاسة روبرت بيل عام 1937 بتقسيم فلسطين، ثم سمحت فعلاً بتقسيمها وحولت كل ممتلكاتها وقواعدها العسكرية إلى الكيان الناشئ، ثم صوتت بـ«امتناع» على قرار التقسيم 181 عام 1947 لتوهم المجتمع الدولي بأنها محايدة. منذ تلك الأيام وحتى يومنا هذا لم يمض يوم من دون أن تظهر بريطانيا عداوتها للفلسطينيين والعرب الشرفاء. لقد دعت بريطانيا وفرنسا إسرائيل للانضمام إلى العدوان على مصر عام 1956. وفي حرب يونيو 1967 أوكل أمر صياغة قرار حل النزاع العربي الإسرائيلي في مجلس الأمن للورد كارادون، فخرج بصيغة القرار اللئيم والغامض 242 بتاريخ 22 نوفمبر 1967. فقد ورد في البند الأول من القرار الفقرة «أ»: «انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضٍ احتلت في النزاع الأخير». أما في النصوص الفرنسية والروسية والإسبانية والصينية فقد دخلت «أل» التعريف على كلمة أراضٍ بحيث لم يعد هناك أي غموض. وزيادة في الوضوح فقد تحدث عدد من مندوبي الدول، مثل فرنسا والاتحاد السوفييتي ومالي والهند ونيجيريا قبل التصويت على القرار، مؤكدين أن حكوماتهم تفهم هذه الفقرة بأنها تعني انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلت عام 1967. وقد أضاف كارادون مكافأتين إضافيتين لإسرائيل، فقد تجاهل أي ذكر للفلسطينيين، ولكنه أشار إلى «تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين» ولا نعرف من هم هؤلاء اللاجئين؟ ثم «إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام واعتراف بسيادة وحدة أراضي كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحققها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومُعترف بها وحررة من التهديد وأعمال القوة». لأول مرة يتم الاعتراف بحدود إسرائيل، كما هي في ذلك الوقت، لا كما نص عليها قرار التقسيم، أي الإقرار بأن 20% احتلت في حرب عام 1948 أصبحت جزءاً من إسرائيل.

قرار ينتهك القانون الدولي

يظل هذا القرار سياسة بريطانية، وليس قانونا دوليا، لكنه بالتأكيد سيثير العديد من الآثار، وقد يشجع دولا عديدة أخرى على اللحاق بقاطرة الدول المنصاعة لإملاءات الكيان الصهيوني. ونود أن نشير إلى ثلاث مسائل قانونية:

أولا: لا يوجد تعريف واحد للإرهاب، مسألة تعريف الإرهاب ليست حkra على الولايات المتحدة وحليفاتها المتشبثة بكونها دولة عظمى: لقد بقيت مسألة تعريف الإرهاب موضع خلاف بين دول المعسكر الغربي والدول النامية، خاصة تلك التي عاشت تجارب الاستعمار والاحتلال. وكان الخلاف يدور حول ثلاث نقاط رئيسية أثارتها الدول النامية:

- يجب أن يشمل التعريف إضافة إلى إرهاب الجماعات والتنظيمات والأفراد إرهاب الدولة. على الشعب الفلسطيني مواجهة القرار البريطاني لا بالمناشدة والبيانات، بل بالعمل على إنهاء الانشقاق والالتفاف حول برنامج وطني شامل وتصعيد المقاومة
- يجب أن يشمل أي تعريف جذور الإرهاب والبيئة التي ينمو فيها، خاصة الظلم والقهر والفقر والاضطهاد المحلي والاحتلال الأجنبي.
- يجب أن يشمل التعريف إشارة واضحة تفرق بين الإرهاب والنضال المشروع ضد الإستعمار والاحتلال الأجنبي.

وعندما فشلت المجموعات على الاتفاق حول تعريف موحد للإرهاب، تم ترحيل الموضوع من الجمعية العامة إلى مجلس الأمن، الذي ينصاح لإملاءات الدول الكبرى، وهناك جرى فرض تعريف للإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 من قبل الولايات المتحدة، ينص على «قتل الأبرياء وزرع الرعب في مجموعات بشرية من أجل هدف سياسي، أو تحقيق تغيير في مسلك دولة أو جماعة أو قوة سياسية».

ثانيا: حق تقرير المصير للشعوب الخاضعة للاستعمار والاحتلال الأجنبي

لقد أقرت الجمعية العامة الحق في منح الاستقلال، وممارسة حق تقرير المصير للشعوب الراضحة تحت الاستعمار، والاحتلال الأجنبي عندما اعتمدت القرار 1514 (د-15) المؤرخ في 14 ديسمبر 1960. وقد نص القرار على أن الجمعية العامة ترفض إخضاع الشعوب للاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله، ما يشكل إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية، ويناقض ميثاق الأمم المتحدة، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين. إذن حق تقرير المصير استقر كقاعدة قانونية ثابتة في القانون الدولي، وقد أعطيت الشعوب الحق في الحصول على ذلك الحق من خلال الوسائل السلمية، فإن لم تجد تلك الوسائل فمن حقها استخدام القوة. وقد غدت المقاومة لتحرير الأوطان استثناء ثالثا لمبدأ

عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية كما نص عليه الميثاق، إضافة إلى الاستثنائين الآخرين وهما: الدفاع الشرعي، وقرارات مجلس الأمن المستندة إلى أحكام الفصل السابع التي تخول استعمال القوة.

ثالثاً . حق الفلسطينيين بالمقاومة

تناولت الجمعية العامة بعد انتعاش العمل العربي المشترك بعد حرب أكتوبر 1973 المجيدة، فاعتمدت القرار 3236 (22 نوفمبر 1974) المتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وحددها بوضوح. فقد نص القرار على أن تلك الحقوق تشمل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، من دون تدخل خارجي، وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنيين وحقه غير القابل للتصرف، في العودة إلى دياره وممتلكاته التي شرد منها. والأهم من ذلك ما جاء في البند الخامس من القرار، الذي ينص على: «وتعترف الجمعية العامة كذلك بحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكل الوسائل وفقاً لميثاق ومبادئ الأمم المتحدة». إذن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والنضال من أجل تحقيقه أمر لا مجال لإنكاره، أو التلاعب فيه وقد أعادت التأكيد عليه محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري حول الجدار العنصري بتاريخ 9 يوليو 2004. كما ظل قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني قراراً ثابتاً في الجمعية العامة، يتم التصويت عليه بغالبية ساحقة كل سنة كان آخرها يوم الجمعة 6 نوفمبر 2021 حيث جددت الجمعية العامة المصادقة على قرار حق تقرير المصير بأغلبية 158 دولة، مقابل 6 أصوات سلبية (إسرائيل، جزر المارشال، ميكرونيزيا، ناورو، الولايات المتحدة، بالاو) وامتناع 10 دول عن التصويت..».

الشعب الفلسطيني الآن مدعو لمواجهة هذا القرار لا بالمناشدات والبيانات، بل بالعمل على ثلاثة أشياء: إنهاء الانشقاق وقيام قيادة إنقاذ تستند إلى الحق التاريخي للشعب الفلسطيني، والالتفاف حول برنامج وطني شامل يشكل القاسم المشترك لجميع الألوان السياسية الفلسطينية، وتصعيد المقاومة بأشكالها كافة، القانونية والشرعية التي يضمنها القانون الدولي. بهذه الخطوات يصبح القرار البريطاني لا يساوي الحبر الذي كتب به. فقد ظلت مارغريت ثاتشر ورونالد ريغان متمسكين بالاعتراف بحكومة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا واعتبار المؤتمر الوطني الأفريقي منظمة إرهابية وانظر إلى أين انتهى ذلك الموقف؟

القدس العربي، لندن، 2021/11/27

٣٧. الاستثمار الإسرائيلي في الملف الإيراني

نبيل عمرو

كلما توغل الأميركيون والإيرانيون في الملف النووي بمفاوضات سرية أو علنية مباشرة أو غير مباشرة، يرفع الإسرائيليون من نغمة الانتقاد والتحذير للحليف الأميركي، وإظهار عدم التزامهم بأي اتفاق يتبلور بين المتفاوضين، ما يوفر لأنفسهم مساحة لحرية الحركة في التعامل مع ما يصفونه عادةً بالتهديد الوجودي.

الدور الإسرائيلي «العملي» في هذا الشأن يظل محصوراً في إطار التحريض والمشغبة ونهش الأطراف، وكل ما تفعله إسرائيل ضد إيران لا يُنظر إليه أميركياً كعمل أساسي يخدم استراتيجيتها في الملف النووي، وهذا الملف على أهميته ليس كل شيء في هذه الاستراتيجية. وبالإمكان وصف الأعمال الإسرائيلية داخل إيران وخارجها، بأنها ما دامت لا ترقى إلى فعل حربي جذري ينفذ ضد المنشآت النووية الإيرانية من دون التنسيق مع أميركا فما دون ذلك إن لم ينفذ فلا يضر.

وإذا كانت إسرائيل غير أساسية في العمل الأميركي على الملف النووي، إلا أنها أكثر من أساسية في تقليص أظافر إيران في لعبة النفوذ التي مركزها في المحيط الإسرائيلي سوريا ولبنان، فما الذي يضر الأميركيين لو ظلت إسرائيل تكيل الضربات للوجود الإيراني في سوريا وتضرب ممر الإمدادات لـ«حزب الله» في لبنان... تحت سمع وبصر النظام السوري وحليفه الروسي، ما أنتج معادلة ربما لم تكن في حسابات الإيرانيين، وهي أن التمدد هناك لم يؤمن نفوذاً مستقراً بل كان عبئاً تتضاعف خسارته كل يوم؟

الإسرائيليون لا يزعجون الأميركيين كثيراً حين يقولون إنهم غير ملزمين بأي اتفاق يتم بين حليفهم وعدوهم، بل على العكس من ذلك، فهم مرتاحون تماماً للموقف الإسرائيلي الذي يشكل قاعدة خلفية للاستراتيجية الأميركية الشاملة تجاه إيران، فإن تقيدت إيران بما ينتج عن المفاوضات من خلاصات متفق عليها فلن يكون بوسع إسرائيل أكثر من تسجيل موقف متحفظ تسعى من خلاله إلى الحصول على تعويضات أو ترضيات في أمور أخرى... وإن لم تتقيد إيران أو إن فشلت المفاوضات، فلا تضر الاستراتيجية الأميركية مشاغبات إسرائيل وأعمالها الاستخبارية والتحريضية داخل إيران وخارجها بل تنفعها.

إسرائيل تراقب عن كثب مجريات الحوار الأميركي الإيراني كاستثمار ثمين، وتعمل بكل ما لديها من قدرات استخبارية وعملياتية على ألا تكون رقماً ثانوياً في اللعبة الكبرى، وساستها أصحاب القرار يدركون تواضع تأثيرهم في القرارات الأميركية الرئيسية في الملف النووي، ويدركون كذلك أن الشبكة

أوسع بكثير من حدود قدراتهم إذا ما نُظر بموضوعية إلى التأثير الأوروبي، غير أن ما يعده الإسرائيليون ضماناً لئلا يكونوا ثانويين في اللعبة الكبرى، أن يكونوا أساسيين في الجزء المتعلق بالنفوذ الإقليمي، وها هم يمارسون دورهم في هذا المجال؛ يضربون في سوريا وفي الممرات المؤدية إلى «حزب الله» بلا هوادة ومن دون معوقات أو ردود.

الإيرانيون الذين استعاروا من السوريين عبارة «نردّ في الوقت المناسب والمكان المناسب الذي نختار»، وفق التحليل الإسرائيلي، يسكون بأكثر من بطيخة ضخمة في يدهم المتعبة، وقد يجدون أنفسهم أمام حتمية الخيار بين المضيّ قدماً في المشروع النووي عالي التكلفة وبهاظ الثمن، والمضي في لعبة النفوذ الإقليمي المكلفة كذلك حتى في الأماكن التي ظن الإيرانيون أنها دانت لهم.

الرهان الإسرائيلي يتجه إلى أن لا ضماناً للكسب لو تواصل العمل الإيراني على كلا الاتجاهين. إسرائيل تواصل استثمارها في الملف المفتوح على تساوي احتمالي النجاح أو الفشل، أما إيران فلا يعرف غير أصحاب القرار فيها ماذا سيفعلون.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/11/27

٣٨. احتكار القاهرة لإعادة إعمار غزة يخدم مصالح مصر، "حماس"، وإسرائيل

تسفي برئيل

ثمة لافتات كبيرة عليها صورة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تزيّن شارع الكورنيش في غزة، الذي يربط بين شمال القطاع وجنوبه. بعد بضعة أسابيع على عملية "حارس الأسوار" وفي أعقاب المفاوضات بين "حماس" ومصر وإسرائيل، دخلت الى هناك عشرات الجرافات المصرية يرافقها نحو 80 مهندساً وعاملاً بهدف البدء في إعمار غزة.

في البداية، قاموا بإزالة أنقاض البيوت التي خلفها القصف الإسرائيلي. وأعدت آليات مصرية تعبيد اثنين من الشوارع الرئيسية. بعد ذلك ساعد المصريون في بناء البنى التحتية لشوارع أخرى، كجزء من المساعدة التي أعلن عنها والتي تبلغ 500 مليون دولار من أجل إعادة إعمار القطاع. الراجح الأساسي من برنامج إعادة الإعمار هو شركة "أبناء سيناء" التي يملكها رجل الأعمال البدوي، إبراهيم العرجاني، الذي يتراأس قبيلة الترابين واتحاد رؤساء القبائل في شمال سيناء، الذين يتعاونون مع المخابرات المصرية في محاربة منظمات الارهاب. العرجاني، الذي يملك عدة شركات مقاولات من اكبر الشركات في مصر، يعمل حسب توجيهات المخابرات المصرية، التي تحصل بدورها على نصيب كبير من المساعدة المصرية للقطاع ومن نقل البضائع من مصر الى غزة، بالأساس التي تجتاز الحدود في معبر صلاح الدين.

ليس فقط في أعمال إعادة الاعمار الأولى في غزة يوجد لمصر احتكار. فبالتشاور مع إسرائيل والولايات المتحدة والامارات اضطرت قطر الى الموافقة على ترتيب جديد لنقل أموال المساعدة، الذي بحسبه ستدفع للمصريين مقابل النفط والوقود الذي تنقله مصر لـ"حماس"، وتقوم "حماس" ببيع الوقود لمحطات الوقود في القطاع ليحوّل الثمن الى العائلات المحتاجة ولدفع رواتب الموظفين في غزة. الاتفاق المتعرج هذا جاء بسبب معارضة إسرائيل بأن تقوم قطر بتحويل اموال نقدية في الحقائق لـ"حماس"، التي بدورها توزعها على 100 ألف عائلة محتاجة، بذريعة أن "حماس" تستخدم هذه الأموال لاحتياجاتها العسكرية.

ليس فقط أرادت إسرائيل استبعاد صور الحقائق من الخطاب الانتقادي، بل ارادت الاثبات بأنها لا تساعد "حماس" طالما أنها ترفض اطلاق سراح الأسرى وجثث الجنود الإسرائيليين. هذا كان تعهد وزير الدفاع، بني غانتس، الذي قرر أن اعادة اعمار غزة سيكون مشروطاً باتفاق على إطلاق سراحهم. ولكن أيضا هو أدرك بأن الشرط الذي وضعه غير واقعي، بعد محادثات قلقة مع شخصيات مصرية واميركية رفيعة، اوضحوا له فيها بأن منع المساعدة يمكن أن يؤدي الى جولة قتالية اخرى في غزة وتعريض قدرة مصر على الوساطة للخطر.

عرضت مصر أن تكون الوسيط غير المباشر للمساعدة القطرية التي تبلغ 30 مليون دولار في الشهر. ولكن إذا كانت في السابق وزعت هذه المساعدة الى ثلاثة بنود، الأول الدفع المباشر للمحتاجين، والثاني لشراء الوقود لمحطات توليد الكهرباء، والثالث لمشاريع استهدفت ايجاد اماكن عمل جديدة والتخفيف من نسبة البطالة العميقة التي وصلت الى 60 في المئة، حسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في 18 تشرين الثاني سيتم تحويل الـ 10 ملايين دولار المخصصة للعائلات المحتاجة الى مصر، وهي ستشتري بها وقودا ليباع في القطاع. يبدو أن مصر وقطر تعهدتا بأن لا تستخدم هذه الاموال لأهداف تسليح "حماس"، لكن لا توجد آلية رقابة ناجعة، مصرية أو غير مصرية، يمكنها أن تمنع "حماس" من أن تأخذ نصيبها من مداخل بيع الوقود.

حاولت إسرائيل أن تجند الامارات لتكون عرابة المساعدة بدلاً من قطر، لكنها تلقت إجابة سلبية. أوضحت أبو ظبي بأنها مستعدة للمساعدة في اعادة اعمار غزة فقط إذا كانت مصر هي صاحبة البيت، وهذا موقف تم الاتفاق عليه بين الامارات والأردن والسعودية في أيار الماضي، عندما التقى ولي عهد الامارات، محمد بن زايد، بضع ساعات مع الملك عبد الله في المطار في عمان.

الى جانب اعمال اعادة الاعمار مصر هي ايضا المزودة لمواد البناء والمواد الاستهلاكية التي تصل الى غزة عبر معبر صلاح الدين، الذي من خلاله يتم استيراد 17 في المئة من البضائع التي تدخل الى القطاع. حجم التجارة في هذا المعبر يبلغ 55 مليون دولار في الشهر، تجبي "حماس" منها 14

مليوناً رسوماً وضرائب. المفارقة هي أنه كلما زاد حجم الاستيراد من مصر فإن السلطة الفلسطينية تفقد المزيد من المدخولات، حيث السلطة هي التي يحق لها تسلم عائدات الجمارك على البضائع التي تصل الى القطاع عبر إسرائيل. وفي حين يحاول رئيس الحكومة ووزير الدفاع إقناع الدول المانحة بمساعدة السلطة الفلسطينية، التي تقف على شفا الانهيار الاقتصادي، إلا أنهما يعملان على قضم مداخيلها، مرة من خلال خصم أموال الضرائب التي تجبيها إسرائيل بدلاً منهم كجزء من قانون منع تمويل عائلات السجناء و"المخربين" الفلسطينيين، ومرة من خلال تقليص حجم التجارة من إسرائيل للقطاع على حساب زيادة التجارة من مصر.

مقابل السيطرة المصرية على التجارة مع القطاع زادت مصر عدد جنود حرس الحدود لديها على طول قطاع غزة، وهي تستخدم الضغط على "حماس" من أجل التنازل عن طلباتها وشروطها لعقد صفقة تبادل الأسرى والجثث. في تشرين الأول دعي الى مصر الوفد الأكبر من "حماس" لمناقشة اتفاق التبادل، وكان يبدو أنه تم التوصل الى تفاهات مبدئية يمكنها تحريك العملية. ولكن حسب مصادر فلسطينية فإن إسرائيل لم تعجبها هذه التنازلات. وقالت مصادر إسرائيلية للصحيفة، إن الحديث لا يدور عن تنازلات، بل حول صياغة مختلفة لشروط غير مقبولة. على الأرض يتبين أنه رغم الشرط الإسرائيلي الذي يربط بين صفقة التبادل وإعمار القطاع فإن أموال قطر الى غزة ستواصل الدخول، وستواصل مصر أعمال إعادة الإعمار بالوتيرة التي ستحددها، مع صفقة تبادل أو بدونها.

أين السلطة؟ مسألة إعمار غزة غير منفصلة عن سياسة الرئيس الأميركي، جو بايدن، والتي تقول إن ادارته تعترف بأنه لا توجد في هذه الاثناء "إمكانية سياسية" للدفع قدماً بعملية سياسية شاملة، لكن هناك ضرورة لتحسين الوضع الاقتصادي في الضفة وفي القطاع. وحسب مصادر دبلوماسية فإن الولايات المتحدة ستكون مستعدة للتبرع بسخاء لإعادة إعمار غزة مقابل اتفاق لوقف إطلاق النار طويل المدى ترافقه ضمانات بأن لا يقوم أي طرف بأي عمل يمكن أن يمس بنتائج إعادة الإعمار. من أجل ترجمة هذا الموقف المبدئي الى واقع فإن مصر تحاول التوصل الى تفاهات مع "حماس" حول مسائل أساسية، الأهم من بينها استكمال المصالحة بين "حماس" و"فتح". وحسب مصدر رفيع في "حماس"، طاهر النونو، فإن مصر قدمت لـ"حماس" مسودة فيها تفاصيل حول ترتيبات المصالحة التي تستند إلى محادثات المخابرات المصرية مع الشخصيات الكبيرة في "حماس".

من السابق لأوانه تقدير درجة نجاح مصر في الدفع قدماً بالمصالحة، لا سيما عندما يدير محمود عباس، الآن، حملة مستقلة للدفع قدماً بالعملية السياسية مع إسرائيل. في هذا الاسبوع التقى عباس الرئيس الروسي، وطلب منه المبادرة الى عقد اجتماع للرباعية التي روسيا عضو فيها مع الولايات

المتحدة والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة من أجل تحريك العملية، ويأتي هذا استمراراً للإنذار الذي وضعه لإسرائيل في خطابه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الذي بحسبه أمامها سنة لإنهاء المفاوضات والانسحاب من "المناطق"، وإلا فإن السلطة ستتوجه الى محكمة الجنايات الدولية، وستطالبها بالزام إسرائيل بالانسحاب. في هذه الاثناء لا يبدو أن إسرائيل تتأثر بذلك، خاصة ازاء موقف واشنطن وعدم الاهتمام الذي يظهره بوتين للتدخل في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

الى أن تتم المصالحة بين "حماس" و"فتح" فإن مصر تحاول اقناع "حماس" بالسماح بوجود، ولو رمزياً، لممثلي السلطة الفلسطينية في غزة، من أجل الإظهار بأن أعمال إعادة الإعمار لا تتم فقط امام "حماس" وأنها تعمل حسب الاتفاقات السابقة التي تطالب بأن يكون في المعابر مع مصر موظفو جمارك من قبل السلطة. تحرص مصر أيضاً على أن تتم كل اعمال اعادة الاعمار بوساطة شركة "أبناء سيناء"، التي يمتلكها العرجاني، وليس بصورة مباشرة بوساطة الجيش المصري، رغم أنه فعليا هو الذي يشرف على الأعمال، من أجل أن يكون بالإمكان التوقيع على اتفاقات عمل مع مقاولين من غزة دون أن يلتصق بالحكومة المصرية التعاون الاقتصادي المباشر مع "حماس". هكذا تستطيع مصر الاستعانة بتمويل من السعودية والامارات، اللتين لا تريدان في هذه الاثناء إقامة علاقات مباشرة مع "حماس"، لكنهما على استعداد لمساعدة مصر في الحفاظ على احتكار سيطرتها على القطاع.

يتساقق توسيع تحكم مصر بغزة بشكل جيد مع سياسة إسرائيل التي تعتبر غزة كيانا منفصلا، وبذلك تضمن عدم امكانية تحقق اتفاق سياسي حتى في الطرف الفلسطيني. حسب هذه الرؤية فإنه طالما لا يوجد تمثيل فلسطيني موحد ومتفق عليه فإنه لا يوجد لإسرائيل شريك فلسطيني. لذلك، لا يمكن لأي أحد أن يلومها على أنها لا ترى أي جدوى للمفاوضات. ظاهريا هذا الموقف مناقض لمقاربة مصر التي تحاول الدفع قدما بالمصالحة بين "فتح" و"حماس".

اعتبارات إسرائيل غير مخفية عن نظر مصر. وهي لم تعد تصدر أي دعوات لحل شامل للنزاع. هدفها "المتواضع" هو ترسيخ وقف طويل المدى لاطلاق النار، يشمل مسؤولية كاملة لـ"حماس" عن كل السلاح الذي يوجد في القطاع، بما في ذلك الذي تقوم بتخزينه واستخدامه لتنظيمات أخرى، والتوقف عن أعمال المقاومة العسكرية في الضفة وفي شرقي القدس من أجل ضمان إعمار القطاع والبقاء الاقتصادي لـ"حماس". ولكن حسب ردود المتحدثين باسم "حماس" فإن هذه الطلبات أيضا لا تمر بسهولة في حلق "حماس". سيطرة "حماس" على التنظيمات الأخرى غير كاملة، ونشاطاتها في القدس وفي الضفة فقط ازدادت بعد عملية "حارس الاسوار"، وهي على قناعة بأن الردع الذي

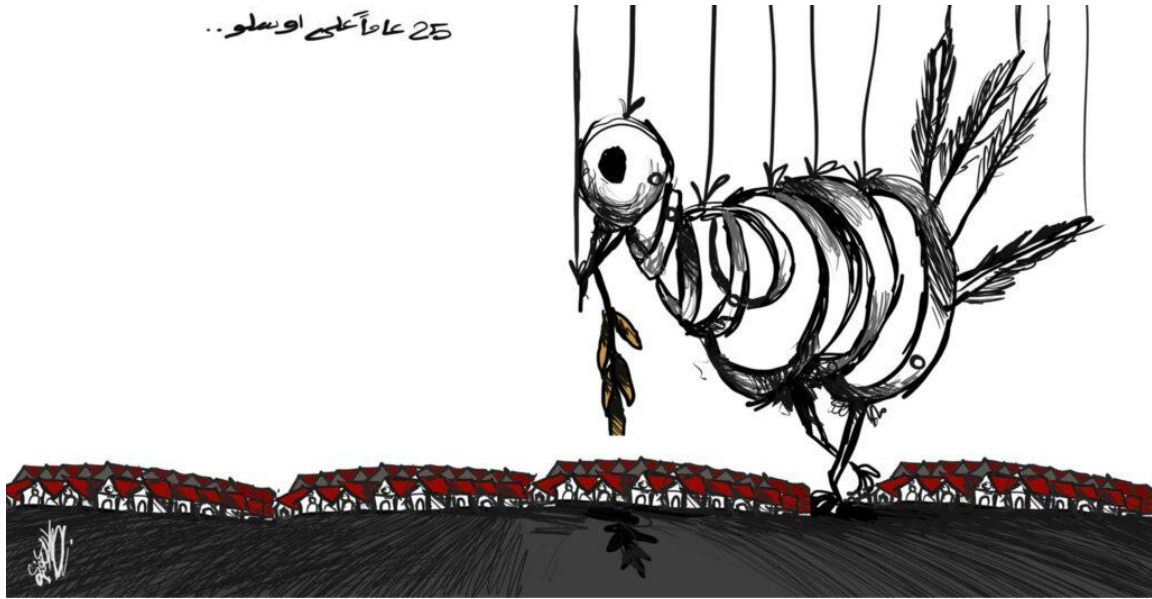
تستخدمه أمام إسرائيل أصلاً يعطي ثماراً اقتصادية مثل المساعدات التي تحصل عليها من مصر ومن قطر، و فقط هذا يمكن أن يخدمها من أجل أن تنفذ إعمار القطاع.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2021/11/27

٣٩. كاريكاتير:

25 عامًا على أوصلو..



القدس، القدس، 2021/11/27